

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والآداب العربي

عنوان المذكرة

**القراءة وأثرها في تنمية الملكة اللسانية**

**السنة الخامسة ابتدائي - أنموذجا-**

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص علوم اللسان

إشراف الأستاذ:

\* سمير بوعبد الله

إعداد الطالبتين:

\* أنيسة تواتي

\* نصيرة يحيأوي

السنة الجامعية 2014-2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كلمة شكر

نحمد الله على أن وفقنا لإتمام هذا العمل، كما نتوجه بأخلص عبارات الشكر، وأسمى كلمات الامتنان إلى أستاذنا المشرف الأستاذ "سمير بوعبد الله" على نصائحه وتوجيهاته القيمة التي أسداها لنا خلال إعداد هذه المذكرة.

لا يفوتنا أن نرفع أخلص آيات الشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا في هذا العمل من قريب أو من بعيد، فجزا الله عنا خير الجزاء الجميع.

# إهداء

أصل البداية فكرة، وأصل الفكرة دوافع  
وما أصعب تجسيد الواقع على الأرض.

\* أهدي نتاج هذا الجهد وعصارة هذا العمل إلى الذين ساعدوني على جعل  
الفكرة واقعا.

\* إلى التي أهدتني نور الحياة، وسقتني من دفقات حبها ورعايتها، وتعهدت بالرعاية  
خطواتي، والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها.

\* إلى الذي استلهمت منه معنى الثبات، وزرع في قلبي حب العلم، والذي رحمه  
الله.

\* إلى كل أخواتي وإخواني وأبنائهم؛ لينا، هديل، محمد، عبد الرحمن،  
عبد رؤوف، ملاك، أيمن، إكرام، أليسية، أكسال، ليليا، كنزة.

\* إلى كل القادة والقائدات الكشافة الإسلامية الجزائرية، فوج شريف  
تيكاميرا، إغيل أغزوق، بجاية.

\* إلى كل أعضاء نادي الشطرنج (B S C) على دعمهم المادي  
والمعنوي.

\* كما أتوجه بالشكر لكل صديقاتي؛ سعاد ونبيلة على دعمهن المعنوي  
وتشجيعهن الدائم .

\* وفي الأخير أرجو أن يكون هذا العمل المتواضع معينا للطلبة.

## إهداء

أهدي عملي هذا و ثمرة جهدي إلى:

رمز التضحية الذي دعمني في مشواري والذي علمني معنى الحياة و الصبر و تمنى أن يبصر نجاحي، الغالي أبي أطال الله في عمره.

إلى جوهرة الحياة و منبع الحنان أمي.

إلى كل إخواني و أخواتي، وزوجة أخي كاتيا و زوج أختي عبد العزيز.

إلى الذين ذابوا كالشمعة لينيروا لي دربي جدتاي و جداي أطال الله في عمرهم.

إلى كل الأعمام والعمات وأزواجهم و أبنائهم خاصة كميلية.

إلى كل الأخوال و الخالات وأزواجهم و أبنائهم.

إلى رفيقتي رمز الصداقة والتي صبرت معي في درب البحث من بدايته إلى نهايته أنيسة

إلى كل صديقاتي خاصة أمينة، ليدية و ديهية.

إلى أستاذي المشرف بوعبد الله سمير الذي مد لنا يد العون، والذي كان نعم الموجه .

إلى كل أساتذتي من الابتدائي إلى الجامعي، الذين لولاهم لما وصلت إلى هذا المستوى.

إلى كل من حفظته ذاكرتي ولم يخطه قلبي، إلى كل من ساعدني ولو ببراءة ابتسامه.

إلى كل هؤلاء أهديهم ثمرة فكري وجهدي.

وفي الأخير أتمنى أن تستفيدوا من هذا العمل المتواضع وأن تكون خاتمتي بداية لبحثكم

والحمد لله الذي وفقني في إنجاز هذا العمل، فجز الله عنا خير الجزاء.



مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان ففضله على سائر مخلوقاته، فجعل لفظه اقرأ أول ما نزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فعلمه ما لم يعلم فأخرجه من عالم الظلم إلى النور، فأتانا بأرقى الحكم، فصلى الله عليه وسلم وعلى سائر الأنبياء من بعده والصحابة الأبرار إلى يوم الدين وبعد .

تعتبر القراءة من أهم الأهداف التي تسعى المنظومة التربوية إلى تحقيقها، وعلى هذا نجد في بعض الأبحاث؛ أن القراءة هي نتاج نوعين من العمليات، النوع الأول يكمن في التعرف على الكلمات والنوع الثاني يتمثل في عملية الفهم. وهما أساس تعلم القراءة.

كما أن القراءة لا تعني مجرد قراءة كل كلمة على حدة ومعرفة معناها، بل يجب أن يحل المعلومة التي تنقلها العين إلى الدماغ، فتشكل فكرة عامة وشاملة وليس أفكارا ومعاني جزئية، ثم ينتقل بعد ذلك إلى تقويم ما يقرأه ليصل إلى توضيح المعنى للقراءة وسيط من الوسائط التعلم وبدون القدرة على فهم المعنى المخبئ في النص المكتوب فإن لا قيمة لذلك النص ، ومنه تكتسي القراءة كإحدى وسائل الاتصال والمعرفة، أهمية كبيرة لأنها تمثل إحدى الوسائل المهمة لاكتساب العلوم المختلفة، فهي أمر حيوي يصعب الاستغناء عنه لذا فإن الإقبال عليها من قبل الأفراد على اختلاف فئاتهم العمرية والتعليمية يعد أمرا ضروريا وهاما من أجل رفع مستواهم التكويني والأدائي ، وبعد الإقبال على القراءة بصفة مستمرة أمرا ملزما؛ لأن هذا العصر عصر التكنولوجيا لذا يجب مواكبة هذا العصر بالإطلاع المستمر



وبصفة متواصلة لكي تمدنا بما نحتاجه من المعلومات لتحسين والتطوير والرقي، ذلك لأن القراءة أساس رأسمال البشري .

وتؤدي القراءة دورا هاما في تجسيد الشخصية لدى المتعلمين، وذلك في تنمية قدراتهم اللغوية والفكرية والعقلية، لكي ينسجموا مع أفراد مجتمعهم ليكون هناك تفاعل فيما بينهم .

ولقد حفزتنا مجموعة من الدوافع لانتقاء واختيار هذا الموضوع والتمثلة في ميلنا الشخصي إلى البحث في هذا الميدان اللغوي، بحكم الاختصاص؛ نهتم بالدرجة الأولى باللغة وكذلك رغبة منا؛ أن نوضح مدى إسهام القراءة في تنمية الملكة اللغوية، وهذا لإثراء الرصيد اللغوي، لأنها تعد الملكة الثالثة والأساسية في التعلّم في جميع المستويات وسببا، في التحصيل المعرفي، في جميع المواد التعليمية الأخرى، وعبر جميع المراحل. ويكفي أن نقول بأنها أول لفظ أنزل من السماء لندرك دلالتها ومدى إسهامها وضرورتها في الحياة .

وعليه نتطرق إلى إبراز الإشكالية العامة الذي يدور فيه موضوع بحثنا وهو القراءة وأثرها في تنمية الملكة اللغوية، حيث نستمد من هذه الإشكالية؛ بعض الفرضيات والتساؤلات الجزئية وهي كما يلي :

- ما أهمية القراءة في الحياة ؟

- هل هذه الطرائق التعليمية كافية لتنمية الملكة اللغوية ؟

- ما مدى توافق آراء العلماء؛ حول الملكة اللغوية عند العرب والغرب ؟



- هل القراءة تساهم في إنماء الرصيد اللغوي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

ومن خلال هذه الأسئلة اقتضى علينا الحال في إتباع منهجين، في الدراسة والمتمثلة في

- المنهج الوصفي التحليلي، حيث قمنا بوصف واقع القراءة ودورها في تكوين الملكة اللغوية

وذلك بتحليل تلك النتائج المتوصل إليها لدى التلاميذ والمعلمين فكان كل سؤال على حدة.

- المنهج الإحصائي حيث قمنا بإحصاء الإجابات من خلال الجداول للكشف عن نتائج

النهائية المتوصلة إليها بالنسبة لسؤال الواحد وهذا من خلال الاستبيان الموزع على التلاميذ

والمعلمين.

ومنه قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول التي تحتوي على الجانب النظري، وفيه فصلين يتعلق

الفصل الأول بمفهوم القراءة وأنوعها فتم فيه تناول تعريفها وأنوعها وأهميتها وكذا مراحل

تعليمها وطرائقها؛ التركيبية والتحليلية والتوفيقية، أما الفصل الثاني فهو تحت عنوان الملكة

اللغوية، فتحدثنا فيه عن الملكة اللغوية عند العرب القدامى كل من الفارابي، إخوان الصفاء،

ابن جني، ابن خلدون، وطرق اكتسابها وأسباب فسادها عند ابن خلدون، وكذلك الملكة

اللغوية عند المحدثين الغرب والعرب، فقد تطرقنا فيه إلى تعريف الملكة اللغوية عند

المحدثين الغرب أمثال دي سوسير وتشومسكي والمحدثون العرب أمثال تمام حسان،

والمعاصرين العرب أمثال عبد الرحمن الحاج صالح، أما الفصل الثالث والأخير فهو جانب

تطبيقي وميداني عرضنا فيه الاستبيان على المدرسة الابتدائية، ففي البداية وقفنا على

تعريف بعض المصطلحات المستخدمة في الدراسة، وقمنا بإعداد استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وأخرى إلى المعلمين وهذا خلال الفترة الممتدة بين 19 ماي إلى 28 ماي 2015، كما حضرنا بعض الحصص لملاحظة قراءات التلاميذ للكشف عن أهمية القراءة لديهم، وهذا ما تم في المدرسة الابتدائية، محمد حاكمي بسدي أحمد.

ولا يخفى أنه واجهتنا بعض العراقيل والصعوبات أثناء إنجازنا للبحث فكان لزاما علينا أن نتصدها بالمتابعة والجد، ومن هذه الصعوبات ضيق الوقت وهذا بسبب طول الإضراب الذي أدى إلى غلق أبواب الجامعة ككل، إضافة إلى قلة المراجع والمصادر داخل المكتبة الجامعية مما أدى بنا إلى الانتقال إلى المكتبة العمومية بولاية بجاية، وكذا مكتبة جامعة التكوين المتواصل ببجاية .

أما عن أهم المصادر والمراجع الذي اعتمدنا عليها أثناء إنجازنا للبحث فهي

- طه علي حسين النعيمي الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها.

- سمير شريف استيتية، علم اللغة التعليمي.

- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم.



- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة.

- ابن خلدون، المقدمة ابن خلدون.

- ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية).

وفي الأخير نتوجه بالشكر والامتنان إلى أستاذنا المشرف الذي مدى لنا يد العون ولم يبخل علينا في النصائح والإرشادات فكان نعم الموجه والمرشد طوال هذه الفترة رغم قصرها، كما لا يفوتنا الشكر أيضا إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو ببراءة ابتسامه، والحمد لله وحده لا شريك له الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث المتواضع.

# الفصل الأول

مفهوم القراءة وأنواعها  
وأهميتها ومراحلها

## أولاً: مفهوم القراءة.

### 1/ لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور: >> قرأ: قرأت الشيء قرآنا أي جمعته وضممت بعضه البعض إلى البعض ومعني قرأت القرآن: لفظت به مجموعاً أي ألقيته: والقارئ جمعه قرآء، وقرأ عليه السلام أبلغه إياه <<<sup>(1)</sup>، ونجد في مختار الصحاح مادة [ ق، ر، أ ] >> قرأ الكتاب، قراءة، والقرآنا، وقرأ الشيء قرآنا جمعه وضمه، منه سمي، القرآن لأنه يجمع السور و يضمها <<<sup>(2)</sup>، ونجد ذكرت كلمة القراءة في القرآن الدالة على الجمع لقوله تعالى: >> إن علينا جمعه و قرءانه <<<sup>(3)</sup>، أي القراءة لغة نطق بكلمات الكتاب، وتتبع في النطق بكل الحروف.

### 2/ اصطلاحاً

لقد اختلفت الآراء حول مفهوم القراءة إلا أنها تبقى في الأساس عملية ترجمة الرموز إلى الألفاظ، ونجد من هذه التعريفات مايلي: >> أسلوب من أساليب النشاط الفكري وهي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وتتألف لغة الكلام من المعاني

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1993، ج2 ، ص366.

(2) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الزازي، مختار الصحاح ، قاموس عربي- عربي، لبنان، ط1، 1999 ، ص232.

(3) سورة القيامة، الآية 17.

والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني»<sup>(1)</sup>، ومن خلال هذا التعريف نستخلص تعريف أحد الدارسين: «> أن القراءة تتكون من ثلاثة عناصر هي المعنى الذهني واللفظ الذي يؤديه والرمز المكتوب»<sup>(2)</sup>، كما نجد أيضا بأنها: «> عملية عقلية معقدة تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيهِ، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني»<sup>(3)</sup>، ومن خلال هذه المفاهيم فإن القراءة هي عملية إدراك الرموز الكتابية وذلك عن طريق البصر ثم النطق بهذه الألفاظ لتصبح أصواتا ليكشف بذلك عن معاني تلك الألفاظ، ولقد أخذت القراءة مدلولاً آخر بعد الفهم، وهو النقد والتحليل والتفاعل لهذا يقول الباحث أن: «> القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيهِ وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات»<sup>(4)</sup> وكما يعرفها في موضع آخر بكونها: «> وسيطرة القارئ على محتوى المادة المقروءة، يتوقف على المستويات العقلية والخبرات الانفعالية لديه كذلك يتوقف على نوع الإرشاد والتعلم الذي يقدم للقارئ لتمكينه من القراءة بفاعلية»<sup>(5)</sup>، وانطلاقاً من هذه التعريفين فإن القراءة تتم في ذهن القارئ باستعمال البصر لفهم الرموز ونقدها وتحليلها لمواجهة الصعوبات التي يتلقاها القارئ أثناء عملية

(1) طه علي حسين النعيمي الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، الأردن، ط1، 2005، ص105.

(2) علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة، الأردن، ط1، 2004، ص78.

(3) فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، الأردن، ط1، ص35.

(4) حسن شحاتة، قراءات الأطفال، دار المصرية اللبنانية، مصر، ط3، 1996، ص63.

(5) حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، مصر، ط4، 2000، ص115.

القراءة، وكما يوجد هناك من عرف القراءة على أساس وسيلة استمتاع إذ >> تعد القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد ويعمل على ترميتها إذ هي من وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها، ومن خلالها يتعرف الإنسان على مختلف المعارف والثقافات وهي وسيلة التعلم وأداته في الدرس والتحصيل وشغل أوقات فراغ >><sup>(1)</sup>، ومن هنا نستخلص مهارات القراءة بما لها أهمية من حيث أنها وسيلة اتصال وتعلم وتنمية قدرات الأفراد في التحصيل، كما أنها وسيلة استمتاع وإدراك العلاقات بين المعاني والأفكار وإصدار القرارات والأحكام مرتبطا بالواقع الموضوعي.

## ثانيا أنواع القراءة:

1/ من حيث الأداء والكفاءة : ويقصد من هذا الكيفية التي يمكن بها القارئ أداء قراءته، وبهذا نتحصل على كيفيتين وهما القراءة الصامتة والقراءة الجهرية.

### 1-1- القراءة الصامتة:

أ/تعريف القراءة الصامتة: تعرف القراءة الصامتة بأنها : >> هي القراءة التي لا يستخدم فيه الجهاز الصوتي فلا يتحرك فيها اللسان ولا الشفاه، وتتم عن طريق العين الباصرة التي تنتقل المادة المخطوطة إلى الدماغ إذ تستوعب المعاني والأفكار >><sup>(2)</sup>، وفي موضع آخر نجد الباحث يعرف القراءة الصامتة بكونها: >> عمليتين متتابعتين فالأولى هي تمييز الأصوات والكلمات التي نقرأها وذلك بعد شحن الدماغ بصور الحروف والكلمات

(1) إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر، مصر، ط2 ، 2006 ، ص63.

(2) علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية ، ص78.



المكتوبة، أما العملية الثانية فهي الاستيعاب إذ تستدعي الدلالات التي كانت قد أقرنت بهذه الكلمات عند خزنها في الدماغ <<<sup>(1)</sup>، وبهذا فإن للقراءة الصامتة مزايا كبيرة نظرا لأن القارئ يسيطر على الفهم السريع للمادة المقروءة.

ب/ مزايا القراءة الصامتة: للقراءة الصامتة العديد من الخصائص والمزايا فهي تتعلق بالحالة النفسية والاجتماعية...وهي :

- حل العقد: ومن ناحية النفسية فنجد هناك من الأفراد من يعيشون الخجل في القراءة

الجهرية لذا فهذه >> القراءة مناسبة للخجولين، كما أنها مناسبة لمن يعانون من عيوب

النطق وتعطي للقارئ الحرية في اختيار ما يقرأه، كما تعين الفرد على الفهم لأن ذهنه متفرغ

ومتخفف من أعباء النطق <<<sup>(2)</sup>.

- الفهم: إن أساس القراءة الصحيحة هو فهم المعنى واستيعاب الفكرة وتكوين دلالات

والجمل ومنه، >> فقد أثبتت البحوث التربوية على أنها أعون على الفهم والاستيعاب لأنها

تركز على المعنى دون اللفظ بينما الجهرية فهي تركز على اللفظ والمعنى معا <<<sup>(3)</sup>.

- الاجتماعية: إن القراءة الصامتة تستخدم في جميع الأماكن سواء في البيت أو الشارع أو في

النوادي فهي تعتبر الطريقة المثلى في عدم الإزعاج الآخرين ولهذا يرى المختصون بأنها: >> تعمل

(1) سمير شريف استيتية، علم اللغة التعليمي، دار الأمل للنشر، الأردن، دط، 2010، ص33، 34.

(2) زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، دط، 2008، ص117.

(3) فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص55.

على الترابط الأسري بين الإخوة في البيت الواحد، أو الفرقة الواحدة باستخدام القراءة التضايق أو تأثير صوت شخص آخر، كما يمكن أن توظف في أي مكان يوجد فيه الناس دون إزعاج، فهي توظف في المكتبات العامة، والنوادي والمراكز الثقافية، وحتى وسائل المواصلات من قبل الركاب <<(1).

- السياسية: ومن هذه الناحية نجد القراءة الصامتة هي الأساس في حفظ الأسرار السياسية والحرية والاقتصادية بين الدول وكما أنها تعتبر بمثابة الأساس في التعامل في المؤتمرات والمحافل الدولية ولهذا يرى الباحثون أنها: << تعد الأساس في حفظ النظام الداخلي للدولة والمؤسسات والشركات >>(2).

- الاقتصادية: وتعني بأن القراءة الصامتة تعمل على توفير الوقت حيث أنه لا يبذل جهدا كبيرا، كما أنها أسرع استعابا من القراءة الجهرية وبهذا يعرفها أحد العلماء بأنها: << يتمكن الفرد الواحد أن يقرأ في زمن قراءة نص بالصمت، أضعاف المادة التي يقرأها في نفس الزمن قراءة جهرية >>(3).

### ج- مآخذ القراءة الصامتة:

- (1) نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، الأردن، ط2، 2005، ص188.
- (2) المرجع نفسه، ص ن.
- (3) سمير شريف استيتية، علم اللغة التعليمي، ص35.

وبالرغم من أهمية القراءة الصامتة في الحياة وأنها الشائعة بشكل كبير إلا أنها لها عيوب ومآخذ شتى، وهي كالاتي: >> لا تدرب على صحة النطق، لا تمكن المدرس من اكتشاف عيوب النطق، الطالب فيها يسرح ذهنه فلا يمارس القراءة بل ينشغل في أمور أخرى، لا تعالج عامل الخجل والخوف لدى التلميذ في مواجهة الآخرين >> (1).

## 1-2- القراءة الجهرية:

أ- تعريف القراءة الجهرية: تختلف القراءة الجهرية عن الصامتة على أن الفرد فيها يقوم بعملية النطق لذا فهي: >> القراءة التي ينطق بها القارئ بصوت مسموع، مع مراعاة ضبطه وفهم معناه وبذلك تكون أصعب من القراءة الصامتة >> (2)، كما يعرفها محمد عطا بأنها: >> التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، والمعنى المختزن له في المخ ثم الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداما سليما >> (3)، ومن هنا نستخلص بأن القراءة الجهرية تكون عن طريق التقاط الرموز لينتقل إلى العقل لإعطاء المعنى، فهي إذا اعتماد على أعضاء النطق لتعبير عن المعاني وكذا مراعاة القواعد النحوية والصرفية، كما أنها فرصة لتدريب على القراءة الصحيحة وسلامة الأداء.

ب/ مزايا القراءة الجهرية: للقراءة الجهرية عدة خصائص ومزايا نذكر منها.

- (1) محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن، ط1، 2006، ص247.
- (2) ايمان البقاعي، المتقن معجم تقنيات القراءة والكتابة والبحث للطلاب، دار الراتب الجامعية، لبنان، ص10.
- (3) ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص171.

- الخصائص النفسية والفنية: وتتميز هذه الخاصية في كونها تساعد على حل العقد وعلى إنماء التذوق الأدبي وبهذا يقول الباحثون بأنها: >> تساعد الخجولين على التخلص من العيب وذلك بتشجيعهم على القراءة الجهرية، تدفع القارئ للشعور بالثقة في النفس أثناء القراءة، كما تعد أداة مهمة لتذوق الأدبي للتحدث من خلال تعبيرات الصوتية والتنغيم و الكشف عن نوعية الأساليب الاستفهامية، الإنكارية والتعجب، والدعاء...<<(1).

- الخصائص التربوية: تعتبر القراءة الجهرية من بين أهم الوسائل في عملية التعلم فهي تساعد القارئ على الأداء النطقي السليم ومنه نجد من يعرفها بأنها: >> وتعد أمثل أداة في عملية التعلم والتعليم، فهي وسيلة كشف أخطاء النطق، كما أنها الوسيلة المثلى لتعبير عن النطق المتقن والأداء الجيد كما أنها تمثل المعاني أفضل، فكل هذا لا يتحقق إلا بالقراءة الجهرية <<(2).

- الخصائص الاجتماعية: تعتبر القراءة الجهرية أداة لمواجهة الآخرين والتغلب على الخجل والخوف وبناء الثقة، وتهدف هذه الخاصية >> إلى إعداد الفرد للحياة والقدرة على الإسهام والمشاركة في مناقشة مشكلات المجتمع <<(3).

(1) نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ص 189، 190.

(2) زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ص 119.

(3) فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 61.

ج/ **مأخذ القراءة الجهرية:** وبرغم من أهمية القراءة الجهرية في المجتمع وأنها الوسيلة المثلى لتعبير عن المعاني وتجسيده إلا أن له عيوب شتى ومنها >> إن القراءة الجهرية تستغرق وقت أطول من القراءة الصامتة، وتشغل التلاميذ بالحرص على إتقان النطق وسلامته، فينصرفون عن تدبر المعنى وإدراكه، وأنها تحد من حرية القارئ، كما قد لا تنمي قابلية التلميذ في السرعة على القراءة <<(1).

## 2/ من حيث هدف القارئ:

2-1- **قراءة للتحصيل:** ونجد أن هذا النوع من القراءة يقوم به المتعلم من أجل اكتساب معلومات ومعارف جديدة، فهي قراءة تساعد على تثبيت الحقائق في الأذهان وتحصيلها، ويحتاج المتعلم في هذه القراءة إلى الإعادة المتكررة للشيء الذي يقرأه، فيركز اهتمامه عليه ليحقق ما يريد معرفته، ومن الناس الذين يحتاجون لمثل هذه القراءة في تحصيل المعلومات نجد كل من التلاميذ و الطلاب... لأنهم الأكثر حاجة لهذه المعارف، والانتفاع بها في المستقبل، ويهدف هذا النوع من القراءة : >> إلى كسب ثروة وافرة من الألفاظ والقدرة على فهم المقصود من العبارات والجمل والفقرات والقطعة الكاملة <<(2).

(1) طه علي حسين النعيمي الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، ص117.

(2) حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص131.

## 2-2- القراءة لجمع المادة العلمية: وهذا النوع يتمثل في >> مجموعة من المراجع والكتب

والتنقيب فيها واستخراج المادة العلمية التي يحتاج إليها الفرد في بحث يقوم به >><sup>(1)</sup> ، تهدف هذه القراءة إلى أن يرجع القارئ إلى عدة مصادر ومراجع والوثائق العلمية التي يحتاج إليها، للحصول على المعلومات الضرورية، وذلك من خلال الإحاطة بكل مواضيع تلك المادة التي تتعلق وتناسب موضوع البحث، ومن الذين يحتاجون لهذه القراءة نجد طلاب الدراسات العليا، المؤلفين في كتابة المقالات والأبحاث، وهذه القراءة تحتاج إلى التركيز والبحث و التنقيب، لجمع المادة العلمية، ولتوظيفها في البحوث.

## 2-3- القراءة الترفيهية: هذه القراءة يقوم بها القارئ كي يرفه عن نفسه، >> فهي قراءة

خالية من التعمق والتفكير ...، وتتميز بحرية اختيار المادة المقروءة >><sup>(2)</sup>، ونجد في هذه القراءة >> ما يتحكم فيها المتعة لا الجودة >><sup>(3)</sup>، نفهم من هذه القراءة أنها ترتبط بالرغبة في قضاء وقت الفراغ، لأنها لا تحتاج إلى مجهود ذهني كبير، ولا يشترط فيها الاستمرارية، وكما يمكن القيام بها في أي مكان، وغير أن هذا لا يجعلها قراءة بدون فائدة، فيهدف القارئ في هذا اللون من القراءة الترفيهية إلى توفير المتعة النفسية والعقلية، وكما تدفع بالإنسان إلى حب القراءة والإطلاع، ويقول طه حسين: >> ينتفع بما يقبل عليه عن رغبة

(1) محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي ، مصر، ط1، 2000 ، ص323.

(2) نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ص193.

(3) محمد أمين البنهاوي، عالم الكتب والقراءة والمكتبات، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، ط1، دت، ص72.

وميل أكثر جداً مما ينتفع بما يقبل عليه عن إكراه وقسر، لأن الإنسان قد خلق ليؤثر الحركة الحرة على الحركة التي تفرض عليه فرضاً <<(1)>>.

**2-4- القراءة الناقدة:** إن هذا النوع من القراءة أن يتمكن القارئ من تحليل ما تحصل عليه من القراءات، ثم إبداء الرأي فيه ، ومناقشته بأسلوبه الخاص ونقده، ويتطلب هذا النوع من القراءة، << مستوى معيناً من الثقافة والنضج ولا يقوم به إلا من يستطيع أن يصدر الأحكام الأدبية أو العملية على المادة المقروءة >>(2)، فالقراءة الناقدة يقوم بها من كان يتميز بالمعرفة الواسعة، والكفاءة العلمية، و نجد هذه الميزة عند كل من الأدباء و العلماء والباحثين، وهذا نتيجة لما اكتسبوه من خلال القراءات، << لهذا لا ينبغي التسرع في النقد لكل ما يراه القارئ، فالتمثيل وحسن الظن والوقوف عند العبارات طويلاً للتماس الأعذار مذهب أولى للفهم و الاعتبار>>(3)، لذا نقول أن القراءة الناقدة هي: << نشاط عقلي يقوم به القارئ من خلال تفاعله مع المقروء، وفهمه واستيعابه وتحليله والحكم على مدى صحته أو صدقه >>(4). ونستخلص من هذه القراءة أنها تتكون من ثلاثة عمليات وهي: الفهم الحرفي للكلمات واستخدام الحكم أو نقد الشخصي، و ذلك يكون بالاعتماد على الخبرة، والتفسير أو الحصول على معنى أعمق.

(4) طه حسين، المجموعة الكاملة، علوم التربية، دار العالمية للنشر و التوزيع، لبنان، دط، 1982، ج9، ص210.

(1) محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص324.

(2) محمد موسى الشريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، دار الأندلس الخضراء، السعودية، ط6، 2004، ص116، 117.

(3) أحمد حسين اللقاني وآخرون، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، دار عالم الكتب، ط1، 1999، ص99.

### 3- تقسيم القراءة على أساس السرعة:

بعد تطور الأبحاث الدراسية العلمية الحديثة، ظهرت هناك عدة أنواع من القراء تختلف السرعة فيها باختلاف الغرض منها و نوع المادة المقروءة، وعلى هذا السبيل نجد هناك علماء قسموا القراءة من حيث السرعة إلى أربعة أنواع:

#### 3-1- القراءة الخاطفة: >> وهي أسرع أنواع القراءة و تستخدم عادةً للبحث عن

المراجع، أو لتحديد مادة علمية معينة، أو لمراجعة قصة مألوفة، أو للحصول على فكرة عامة عن موضوع ما، وأن هذه القراءة يمكن أن تكون في بعض ثواني فقط >>(1).

#### 3-2- القراءة السريعة: تعتبر أقل سرعة من القراءة التي تقرأ خاطفة، وتستعمل للحصول

على الأفكار الرئيسية عن الموضوع، وبعض التفاصيل القليلة التي تستمد من مادة متوسطة السهولة أو الصعبة، >> ويكون الشرط الأساسي هو اعتماد السرعة في التنفيذ أي النظرة السريعة للموضوع، وذلك بهدف التعرف على لب الموضوع >>(2)، إن الهدف من

(1) خالد بن عبد الله الراشد، برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس بكلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، 2001، ص19.

(2) محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص312.



القراءة السريعة تدريب المتعلم على أخذ معلومة بسرعة، مع اقتصاد في الوقت، لذا يقال أن: << القراءة السريعة مقولة لها مدلولها ولها أهميتها >><sup>(1)</sup>.

**3-3- القراءة العادية:** هذه القراءة تستخدم للإجابة عن سؤال معين، أو لمعرفة العلاقة بين التفاصيل والفكرة العامة، أو لقراءة مادة متوسطة الصعوبة **3-4- القراءة الدقيقة المتأنية:** وتستخدم هذه القراءة للتمكن من المادة، ولمعرف التفاصيل وتسلسلها، ولمتابعة التوجيهات، ولحل المسائل، ولقراءة المادة الصعبة نسبياً، وقراءة الشعر، والقراءة للتذكر، وللحكم على المادة المقروءة.

### ثالثاً: أهمية القراءة:

تعد القراءة أمراً أساسياً في الحياة ونجد أن أول ما أنزله الله تعالى على نبيه قوله تعالى: << اقرأ بسم ربك الذي خلق >><sup>(2)</sup>، ومنه نلاحظ أن أول لفظ أنزله الله هو اقرأ، وهذا لإشارة إلى أهمية القراءة في حياة البشر.

### 1/ أهمية القراءة في الحياة:

إن أهم الوسائل المستعملة في الحياة اليومية في اكتساب المعرفة هي تلك الكلمة المقروءة أو المكتوبة حيث أنها: << تتيح لإنسان حرية اختيار ما يقرأ من كتب وموضوعات، فضلا عن اختياره الزمان والمكان وهي في ذلك تختلف عن الاستماع، والذي عادة ما

(3) عبد المنعم الميلاد، القراءة... المكتبة المدرسية، مؤسسة شباب الجامعة مصطفى مشرفة، مصر، ط1، 2007، ص33.

(1) سورة العلق، الآية 1.

يكون مفروضا على الإنسان وليس نتيجة اختياره الشخصي»<sup>(1)</sup>، فيتجلى الفرق بين الاستماع والقراءة في أن الاستماع ملزم في بعض الأحيان على سماع شيء، أما القراءة فهو العكس فيختار ما يريد أن يقرأه فبهذا تتحقق له التنوع في الوسائل المعرفية.

## 2/ أهمية القراءة لدى الفرد:

إن الفرد المثقف هو الذي يصنع نفسه بنفسه ليحدد شخصيته ومكانته في المجتمع، ومنه >> فإن القراءة عملية فردية لأنها تمكنه من الوقوف على ما في الصحف اليومية من أخبار، ومقالات وأفكار وأخبار المجتمع وما يساعده على توثيق علاقته بمن يحيطون به كما أنها تمكنه من الرجوع إلى الكتاب حسب مستواه الثقافي ليشبع حاجته >><sup>(2)</sup>.

## 3/ أهمية القراءة في المجتمع:

إن للقراءة أهمية كبيرة في المجتمع لكونها العامل الأساسي في تطوير وثقافة ورقي المجتمعات وأنها الوسيلة التي تربط المجتمع بثقافته لما تتضمنه من فائدة، كما تساعد على زوال الأمية وتوضح أكثر في كونها أول لفظ أنزله الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى سائر أمته وعباده، ولهذا يقول الباحث: >> إن المجتمع القارئ هو هذا المجتمع المتحضر الذي نال قسطا وافرا من الرقي والتنمية والتقدم، وقد بدا ذلك على مرافق

(2) زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ص 111.

(1) ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 166.

حياته وسلوك واستقرار ورفاهية >> (1) ، ومن هنا تتضح أهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع لأنها الوسيلة الأساسية للتواصل والتفاهم بين المجتمعات فكلما كثر عدد القراء ازداد بذلك علما وثقافتا مما يؤدي إلى رقي المجتمعات وتنميتها.

#### رابعاً: مراحل تعليم القراءة.

##### 1/ مرحلة الاستعداد للقراءة:

يعرف الباحثون الاستعداد: >> أن يكون الفرد في تهيؤ من الناحية الجسمية و العقلية قبل البدء في تعلم مهارة من المهارات، أو علم من العلوم، وقد لا تعتمد القدرات المطلوبة على مجرد التعلم السابق فحسب، وإنما أيضاً على درجة النصح الكامنة والتدريب المناسب >> (2)، نفهم من هذا التعريف وجوب تهيئة المتعلم من جميع النواحي سواء العقلية أم الجسمية وكذلك أن يكون جاهزاً في ظروف ملائمة لتقبل نوع معين من التعلم والتقدم فيه بنجاح، وبصفة عامة >> إذاً الاستعداد أن يكون في جميع جوانبه، يتركز على أمور فردية بين الأطفال، ويتأثر فردية بين الأطفال، ويتأثر إلى حد كبير بنضجهم، ويتناول نواحي مهمة من نموهم وخبراتهم، وتطبق على المراحل الأولى من تعلمهم و المراحل المتقدمة >> (3)، وفي هذا الصدد يقول ابن خلدون: >> ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلاً قليلاً بمخالطة

(2) زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ص113.

(1) سمير روجي الفيصل وآخرون، مهارات في الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية ، ط1، 2004، ص97.

(2) كريم ناجي، صعوبات التعلم لدى الأطفال، دار أسامة، الأردن، ط1، 2005، ص12.

مسائل ذلك الفن وتكرار عليه <<<sup>(1)</sup>، بمعنى الاستعداد يكون بالتدرج و الفهم لذا يقول: >> وقبل أن يستعد لفهمها، فإن قبول العلم والاستعدادات لفهمه تنشأ تدريجياً <<<sup>(2)</sup>، أي أن تعليم القراءة يكون بالتدرج حيث يتم من السهل إلى الصعب، أي على المعلم أن يبدأ بتلقين المتعلمين البسيط الذي تستوعبه عقولهم بسرعة و سهولة، ثم يتدرج شيئاً فشيئاً، حتى يكتسب المتعلم تلك المعرفة كما عرف بعض الدراسيين في أبحاث القراءة الاستعداد بقولهم: >> إن الاستعداد لتعلم مبادئ القراءة يتوفر في الطفل المتعلم، حينما يستطيع هذا الطفل أن يفهم ما ترمز إليه صورة من الصور، ويحسن التعبير عن مفهوم هذه الصورة ، وينقل أفكاره إلى غيره بسهولة ووضوح <<<sup>(3)</sup>، ويعني هذا التعريف أن استعداد الطفل لتعلم القراءة يعتمد على >> النضج العقلي والقدرة على الفهم والكفاية في استخدام اللغة في التحدث، وأن الأسرة تلعب دوراً هاماً في هذا المجال، فالمنزل هو البيئة الأولى التي تحتضن الطفل وتطبعه بطابعها الخاص <<<sup>(4)</sup>، والاستعداد للتعلم حسب الباحثون >> هو إمكانية اكتساب مهارة في أحد الأعمال، أو إمكانية تعلم شيء من الأشياء في سهولة ويسر، وذلك كله في الظروف المناسبة وبالتدريب المقصود أو غير المقصود <<<sup>(5)</sup>. نستنتج

(3) ابن خلدون، مقدمة ، دار صادر، لبنان، ط1، 2000، ص610.

(1) ابن خلدون، مقدمة ، ص610.

(2) مصطفى غافل، طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم، دار أسامة، الأردن، ط1، 2001، ص 42.

(3) علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشروق، مصر، ط1، 1991، ص 162.

(4) محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوري العلمية، الأردن، ط1، 2007، ص18.

من هذا أن الاستعداد هو إمكانية الفرد للوصول إلى درجة من الكفاية، وذلك عن طريق التدريب وهذا الأخير سواء كان مقصود أم غير مقصود، أما القدرة فهي كل ما يستطيع الفرد أدائه في اللحظة الراهنة من أعمال عقلية أو حركية (الحواس)، أما المهارة فتعنى السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل ما، إذاً فالاستعداد سابق القدرة وضرورة لها فهي قدرة كامنة لدى الفرد يحيلها النضج الطبيعي والخبرة والتدريب والتعلم على قدرة فعلية، فالاستعداد هو >> القدرة الطبيعية على اكتساب نوع من المعارف والمهارات أكثر من غيرها، فالقدرة هي سمة عامة لاصقة بالفرد، تسهل له أداء مختلف أشكال، أما المهارة فهي جزء من القدرة تختص في إتقان العمل <<<sup>(1)</sup>، ومن العوامل التي تساعد في الاستعداد لتعليم مهارة القراءة والوصول إلى مستوى من النضج وتحصيله والنجاح فيه يتمثل فيما يلي:

- أن يكون من محصله مجموع الأنماط الاستجابية والقدرات، عقلية وبصرية وسمعية ونطقية، التي توجد لدى الفرد في كل وقت.

- أنه

يتوقف على النضج الجسمي والعقلي وعلى الاستجابات التي يمكن أن يستخدمها الفرد في

أي موقف جديد، بمعنى أنه يحدد ما يستطيع الفرد أن يفعله وعليه >> فإن الاستعداد للتعليم

يعني القدرة على تعلمه أو القابلية لتعليمه <<<sup>(2)</sup>.

(1) رشيد أحمد طعمه، المهارات اللغوية مستوياتها تدريس صعوباتها، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2004، ص27.

(2) عبد الكريم الخلايلة و عفاف اللبابيدي، طرق تعليم التفكير للأطفال، دار الفكر، الأردن، ط1، 1990، ص 98.

## 2/مرحلة البدء في القراءة:

في هذه المرحلة نبدأ فيها بتعليم المتعلمين مهارتي التعرف على الكلمة والجمله وفهمها وتجريدها، ويكون ذلك في المرحلة الابتدائية، وفي هذه المرحلة تلعب المدرسة دوراً هاماً في تثقيف المتعلم، وغرس فيه حب القراءة وجعل هذه القراءة عملية ممتعة ومحبية لديه، وتتميز هذه المرحلة بتكوين العادات الأساسية في القراءة، مثل التميز البصري بين أشكال الحروف والنطق بالحروف ومعرفة الأسماء والربط بين الكلمة والصورة، >> ومن المعروف أن الأطفال يختلفون في قدرتهم على معرفة معاني الكلمات، وفي مدى قدرتهم على استخدام الكلمات وفهمها في معانٍ مختلفة، وكلّ هذا مرتبط بعامل الذكاء لدى التلاميذ باعتباره أهم العوامل في نجاح التلميذ في تعلم القراءة، فقدرته على تسمية الأشياء المحسوسة وتحديد مدلولاتها تتأثر بذكائه >><sup>(1)</sup>، وإن أهم ما يميز مرحلة البدء في القراءة، أنها مرحلة البداية في توظيف المهارات التي اكتسبها المتعلم أثناء التهيئة للقراءة، واكتساب عدد مناسب من التراكيب عن طريق القراءة، ومفاهيم تلك التراكيب، >> فالمعلم هو القادر على تحويل اللغة إلى المهارات اللغوية الأساسية: الاستماع والمحادثة و القراءة

(1) مصطفى فهيم، مهارات القراءة قياس و تقويم، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، ط1، 1999، ص56.

والكتابة >><sup>(1)</sup>، فهذه المرحلة لها دور هام، تتمى في المتعلم الثقة بالنفس، واستقلالية التعلّم القرائي.

### 3/مرحلة التوسع في القراءة:

تمتاز هذه المرحلة بتنمية الشغف بالقراءة، ودقة الفهم لما يراه المتعلم، وكذلك الاستقلال في تعرف على الكلمات والسرعة في النطق في القراءة، وفي هذه المرحلة يحقق المتعلم تقدماً وتوسعاً في القراءة، وكذلك بناء رصيد لغوي كبير من المفردات، وتنمية البحث عن مواد جديدة للقراءة، وكما يطلق عليها أيضاً مرحلة التقدم السريع، فأهم ما تتميز به هذه المرحلة، >> هو وجود أهداف محددة يصل إليها المتعلم، ويحققها عن طريق قراءاته، وكذا اتّساع دائرة القراءة، وما يساعد على تكوين شخصية المتعلم وفكره، واهتماماته، لذلك لا بد من توافر الكتاب والمكتبات، ما يحقق تلبية حاجاته القرائية >><sup>(2)</sup>. ونستخلص من مرحلة التوسع في القراءة أنها تهدف إلى تطور ونمو القدرة لدى القارئ، على توليد التراكيب اللغوية وتحويلها من صيغة إلى صيغة أخرى، وزيادة الثروة اللغوية، وفهم واستيعاب النصوص التي يقرأها، أي >> القدرة على التجريد والتحليل، وكذا القدرة على التفكير...، و استخدام المنطق >><sup>(3)</sup>.

(2) سمير شريف استيتية، علم اللغة التعليمي، ص 56.

(1) سمير شريف استيتية، علم اللغة التعليمي، ص 60.

(2) المرجع نفسه ، ص 59.

**خامسا: طرق تعليم القراءة.**

**1 / الطريقة التركيبية:** >> وفيها يوجه المعلم ذهن الطفل أولا إلى حروف الكلمة أو

الأصوات التي تتركب منها، ثم يسير به تدريجيا إلى النطق بالكلمة كلها فالأبجدية هي

تعليم الحروف بأسمائها<sup>(1)</sup>، ومن هنا فالمنطلق يكون من الجزء إلى الكل، أي تعليم

الحروف والكلمات ثم الجمل وكيفية النطق بها، وبهذا تنقسم هذه الطريقة إلى فرعين وهما:

**أ- الطريقة الأبجدية:** >> فهي تعليم الحروف الهجائية التي يتعلم فيها الصغار أسماء

الحروف ورموزها ومنها ينتقلون إلى تكوين الكلمة<sup>(2)</sup>، وتعتبر هذه الطريقة الأسهل لتعليم

الحروف بأسمائها (ألف، باء) ثم نطقها وبعد ذلك بتشكيل حرفين متتابعين أو أكثر لتكوين

جملة، فالحروف الأبجدية هي الأساس في تعلم القراءة.

**ب- الطريقة الصوتية:** >> فيها يعلم الصغار الحروف أيضا، إلا أنها تقدمها بالصوت لا

بالاسم<sup>(3)</sup>، ومنها يقوم بتعليم الحروف بأصواتها في كلمات بحيث ينطقها منفردة (ذ-

ه - ب) وبعد ذلك ينطقها مشكلة مركبة أي ذهب.

**2 / الطريقة التحليلية:** فهذه الطريقة تنتقل من الكل إلى الجزء أي يتعلم الكلمات ليحفظها

ثم ينتقل إلى الجزء ليستوعبها ومنه: >> يقصد بالتحليل هنا تجزئة العبارة إلى الجمل التي

(1) ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص194.

(2) سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، الأردن، ط1، 2005، ص175.

(3) المرجع نفسه، ص ن.



تشكل لبنات تلك العبارة ثم تجزئة الجمل إلى كلمات، ثم تجزئة الكلمات إلى أحرف

وأصوات <<<sup>(1)</sup>، فتنقسم هذه الطريقة إلى نوعين وهما:

أ/ **طريقة الكلمة:** >> تؤخذ الكلمة فيعرف الطفل المبتدئ بتعليم القراءة بصورتها المجملة،

ثم تحلل إلى حروفها، ويعرف المعلم التلميذ كل حرف إما باسمه أو بصوته <<<sup>(2)</sup>، فتعد

الكلمة المنطلق في تعليم القراءة لأنها تهتم بتعلم الكلمة أولاً ثم الحروف ليتم تحليلها

وتفكيكها إلى أجزائها، وبعد تجزئتها يمكن أن يركب من الحروف كلمات جديدة.

ب/ **طريقة الجملة:** >> إن البدء بدراسة الحروف أو الكلمات فيه إعاقة لهذا الهدف وأنه

لا بد من البدء بدراسة الجملة، ثم ننتقل إلى دراسة الكلمات والحروف لا العكس <<<sup>(3)</sup>، وتهتم

هذه الطريقة على دراسة الجملة أولاً لتحلل بعد ذلك إلى الكلمة ثم الحرف لأن لا معنى

للأجزاء إذ لم تكن في موضعها المتكاملة.

**3- الطريقة التوفيقية (المزدوجة):** هي التي تجمع بين التحليل والتركيب والتي تعتمد على

الأخذ بمزاياها والابتعاد عن مساوئها قدر الإمكان، لذلك يجب الإفادة من كل طريقة سواء

كانت كلية أم جزئية، ومن أهم عناصرها مايلي:

- أنها تقدم لأطفال وحدات معرفية كاملة للقراءة وهي الكلمات ذات معنى.

(1) طه علي حسين النعيمي الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص112.

(2) عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب لنشر، مصر، دط، دت، ص74.

(3) سمير شريف استيتية، علم اللغة التعليمي، ص82.

- أنها تقدم لهم جملا سهلة فيها الكلمات وبهذا ينتفعون بطريقة الجملة .

- أنها معنية بتحليل الكلمات تحليلا صوتيا للتعرف إلى أصوات الحروف وربطها برموزها وبهذا تستفيد من الطريقة الصوتية .

- أنها تعنى في إحدى مراحلها بمعرفة الحروف الهجائية رسما واسما، وبهذه تنتفع بطريقة الأبجدية.

ومما يزيد من صلاحية الطريقة ونجاحها أنها تبدأ بالكلمات القصيرة، >> وأنها تراعي كثيرا استخدام الصور الملونة والنماذج والحروف الخشبية مما يوفر لهذه الطريقة عنصر التشويق>><sup>(1)</sup>.

### خلاصة الفصل:

لقد تعددت مفاهيم القرءة عند الباحثين إلا أن هذا التنوع لا يرجع إلى قصور في إدراك معناها بقدر ما يرجع إلى ضخامة هذا المفهوم وتعاقبه وتعدد جوانبيه، ومنه فالقرءة لها عدة أنواع فمن حيث الأداء والكفاءة فالقارئ يتمكن من أداء قرءته سواء كانت صامتة أو جهرية فهي تساعد على القضاء على الخجل كما أنها وسيلة لاكتشاف عيوب النطق وتساعد أيضا على فهم المعنى والتذوق الأدبي، والنطق والأداء الجيد لمواجهة الآخرين والرد عليهم وكذا احترام رأيهم، ومن حيث هدف القارئ فهو يسعى إلى جمع المعلومات وتثبيتها في الدماغ وبعد

(1) فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 78، 79 .

ذلك التقيب عليها وهذا بعد الرجوع إلى البحث عن المصادر والمراجع لجمع المادة العلمية، وكذلك تساهم القراءة الناقدة في معرفة المعنى واستخدامه في مواقف متعددة كما يلجأ أيضا إلى القراءة لأجل التسلية وملء وقت فراغ وذلك من أجل الاستمتاع والترفيه، ومن حيث أساس السرعة فهناك عدة قراءات يلجأ إليها القارئ من أجل اقتصاد في الوقت وأخذ المعلومة بسرعة، وبهذا فلكي تكون هناك قراءة سليمة يجب أن يتوفر في القارئ الاستعداد أي أن يكتمل لديه النضوج العقلي والجسمي، وبعد هذا ينتقل إلى مرحلة تعليم أين يتعرف على الحروف أولا ثم الكلمة ثم ينتقل إلى الجملة ليفككها ويحللها ثم يقوم بتركيبها ليشكل جمل لا حصر لها ذات معنى ومنه يتوسع في قراءتها، ولهذا تعد القراءة ذات أهمية كبرى في حياة الإنسان فهي من أكبر النعم التي أنعمها الله تعالى على مخلوقاته، وبهذا تقوم القراءة بأدوار فاعلة في حياة الفرد، فنجد على المستوى الفردي أنها تساعد التلميذ على النجاح في مواد الدراسة، وكذلك بناء شخصيته المميزة فكرياً وثقافياً بين أفراد المجتمع، أما على المستوى الاجتماعي، فالقراءة أداة هامة من أدوات التواصل بين أفراد مجتمعه، كما تعد مادة ثرية للتفاعل مع هذا المجتمع بشكل جيد، وعليه فهو المقياس الذي يقاس به مدى تقدم الأمم وتخلفها.

# الفصل الثاني

## الملكة اللغوية

## أولاً: مفهوم الملكة اللغوية.

## 1/ لغة:

ورد في معجم لسان العرب: <<...والمملكة: مَلِكٌ...ومملكة ومَمْلَكَة ومَمْلَكَة ومَمْلِكَة كذلك وماله مَلِكٌ ومَمْلِكٌ ومَمْلِكٌ ومَمْلِكٌ أي شيء يملكه...وأملكه الشيء وملكه إياه تمليكاً جعله ملكاً له يملكه >><sup>(1)</sup>، ونجد في معجم الوسيط ملكة: << هي المقدرة، القوة العقلية، جمعه ملكات >><sup>(2)</sup>، وكما ورد أيضاً في منجد الطلاب: << الملكة صفة راسخة في النفس، عند فلان ملكة النقد أي أنّ النقد صفة راسخة في النفس >><sup>(3)</sup>، من خلال هذا التعريف يمكن القول أن معنى الملكة هو امتلاك شيء ما، مثلاً امتلاك القدرة على القيام بعمل ما.

## 2/ اصطلاحاً:

هناك عدّة مفاهيم أطلقت على الملكة اللغوية وهي القدرة والاستعداد على انجاز الأعمال بدقة، فاختلقت الآراء فيها، سواء عند العرب أو الغربيين فنجد عند:

## 1/ العرب:

1-1- الجرجاني\* (ت 471 هـ): في مقدّمهم نجد البلاغي الجرجاني يعرف الملكة

اللغوية بالقول أنها: << حصول للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفية

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، ص595.

(2) محمد محمد داود، معجم الوسيط واستدراكات المستشرقين، دارغريب، مصر، ط1، 2007، ص207.

(3) منجد الطلاب، دار المشرق، بيروت، ط3، 1952، ص747.

(\* أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرّحمان بن محمّد الجرجاني، ولد في جرجان - بلاد فارس - في مطلق ق5هـ، و هو يُعتبر مؤسس علم البلاغة، و يعدّ كتابه دلائل الإعجاز و أسرار البلاغة من أهم الكتب التي ألّفت في هذا المجال47.

نفسانية و تسمى حالة ما دامت سريعة الزوال فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها، وصارت بطيئة الزوال، فتصير ملكة، وبالقياس إلى ذلك الفعل عادة وخلقاً <<(1)، ومن خلال هذا التعريف يمكن القول أن الملكة هي امتلاك القدرة على القيام بأعمال بدقة وسرعة، وهذا ما أشار إليه الجرجاني في قوله، على أنها مرتبطة و متعلقة بالممارسة والتكرار على فعل شيء معين، حتى يصبح الفعل راسخاً، وأن رغم مرور الزمن يصعب زوال هذه الملكة أو فقدانها، إذن الملكة صفة راسخة في النفس.

### 1-2- الفارابي\* ( 260،339 هـ):

أما الفيلسوف الفارابي فتحدث عن اكتساب الملكة في قوله: <<...والإنسان إذا خلا من أول ما يفطر ينهض و يتحرك نحو الشيء الذي تكون حركته إليه أسهل عليه بالفطرة...و أول ما يفعل شيئاً من ذلك يفعل بقوة فيه بالفطرة و بملكة طبيعية، لا باعتياد له سابق قبل ذلك، ولا بصناعة و إذا كرر فعل شيء من نوع مرارا كثيرة حدثت له ملكة

(ينظر، الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، تح، أبو العباسي، دارا لكتب العلمية، ط3، لبنان، 1988، ص 5).

(1) الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، ص229.

(●) الفارابي، أبو نصر محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان الفارابي، ولد عام 260هـ / 874م في فاراب في بلاد ما وراء النهر، وهو فيلسوف أتقن العلوم الحكيمة وبرع في العلوم والرياضية...وضع عدة مصنفات وكان أشهرها: كتاب حصر فيه أنواع وأصناف العلوم، وأطلق عليه اسم المعلم الثاني نسبة للمعلم الأول أرسطو، والسبب لأنّ الفارابي اهتم بالمنطق، فهو من شرح مؤلفات أرسطو المنطقية، توفي عن عمر يناهز 80 سنة 339هـ / 950م (ينظرعلي بوملحم، آراء أهل المدينة الفاضلة ومضاداتها لأبي الفارابي، دار ومكتبة الهلال، ط1، 1995، ص 168).

اعتيادية إمّا خلقية أو صناعية...»<sup>(1)</sup>، ويقول أيضا: «> ثم للملكات الحاصلة من اعتياد تلك الأفعال من أخلاق وصنائع...»<sup>(2)</sup>، من خلال هذان القولان نستخلص أن الفارابي يرى أن الملكة فطرية طبيعية، يولد الإنسان مزوداً بها، مثل قدرة الصبي على النطق و الضحك رغم أنه لم يتعرض لهذا مسبقاً إنما جبل عليها، وكما أن هناك ملكة مكتسبة بفعل التكرار المستمر و المران فتصبح صفة ثابتة في الفرد، فالطفل يتعلم القراءة بفعل التكرار والممارسة لهذا النشاط، وإلا لن يتعلم كيفية القراءة، ولن يكتسب هذه الملكة، إذن الملكة >> تحصل عن طريق التكرار المستمر لفترات متعددة و هي نوعان، ملكة خلقية أو روحية و صناعية أو مادية >><sup>(3)</sup>، نستنتج أن الملكة اللغوية حسب رأي الفارابي تكون على نمطين، ملكة خلقية أو روحية، أي فطرية يولد الإنسان بها ويميل إليها بطبعه، أما النمط الثاني ملكة صناعية أي يكتسبها الفرد ويحصل عنها عن طريق التعليم والتلقين والمران.

(1) فتيحة حداد، ابن خلدون وآراؤه اللغوية والتعليمية (دراسة تحليلية نقدية )، منشورات الممارسات اللغوية في الجزائر، دط، 2011، ص 129.

(2) المرجع نفسه، ص 131.

(3) المرجع نفسه، ص 132.

## 1-3- إخوان الصفاء\* ( القرن 4 هـ ):

الإخوان الصفاء يرون أنّ الملكة هي العادة، وأنها تكون في الأخلاق والصنائع، وأنها لا تحصل إلا نتيجة للممارسة و التكرار المستمر و هذا ما نجده في قولهم <<... واعلم أنّ العادات الجارية بالمداومة عليها تقوي الأخلاق الشاكلة لها، كما أنّ النظر في العلوم والمداومة على البحث عنها والدرس لها، والمذاكرة فيها يقوي الحذق بها والرسوخ فيها، وهكذا المداومة على استعمال الصنائع و التّدرب فيها...>><sup>(1)</sup>، ومن خلال هذا التعريف يمكن القول أن اكتساب العلوم يكون بالمداومة، أي بالتدريب المستمر والدائم، مثلا الطفل الصغير يتعلم القراءة بتدريبه مرحلة بمرحلة،أولا يبدأ في كيفية النطق بالحروف ثم بالممارسة ينتقل إلى الكلمات، ثم تشكيل الجمل ويكون بكل سهولة،لأن التكرار والإعادة تسهل الأعمال والاقتصاد في الوقت و الجهد، نستنتج أن اخوان الصفاء ركزوا على المداومة في الفعل لأن ذلك يقوي الملكة، فتصبح عادة راسخة ودائمة في النفس، فكما يقال أن العادة تسهل الأعمال التي نقوم بها، وتؤدي إلى إتقانها.

(\*) إخوان الصفاء:...أشخاص عديدين،من مختلف الفئات والطبقات،دون تحديد لأسماء هؤلاء الأشخاص ولا لأسماء بعضهم على الأقل،فهم يقولون:في الرسالة الثامنة والأربعين:«لنا إخوان وأصدقاء من كرام الناس،وفضلائهم منفرقين في البلاد،فمنهم طائفة من أولاد الملوك والأمراء والوزراء والعمال والكتاب،ومنهم طائفة من أولاد الأشراف والدهاقين والتجار...ومنهم طائفة من أولاد الصناع والمتصرفين وأمناء الناس» كما لا يحددون أعضاء جمعيتهم إلا أنّ المؤرخ الهندي خودا بخش حدد أعضاء جمعية إخوان الصفاء بأربعين عضوا،ويرى محمد فريد وكذلك "شيدر" أنّ إخوان الصفاء من فلاسفة المسلمين من أهل القرن الثالث،( ينظر، فؤاد معصوم،إخوان الصفاء- فلسفتهم وغايتهم- دار المدى للثقافة والنشر، لبنان، ط1، 1998، ص45،59.

(1)المرجع نفسه، ص 132.



## 1-4- ابن سينا\* (370هـ - 438هـ):

ومن جهة أخرى نجد أن العالم ابن سينا، يعبر عن الملكة بالصناعة، ويحدد مفهوما بدقة حيث يقول: >>... أنها صناعة نفسية يعيها الإنسان قبل تعلمها، و لكنّه لا يشعر ولا يعي كيفية القيام بها، بعد اكتسابها، وأحكام الأفعال التي تصدر عنها...<<<sup>(1)</sup>، نستتبط من هذا القول أن الملكة عند ابن سينا، هي صفة راسخة في النفس، أي كانت لديه عن طريق الفطرة ، ويفضل العقل يعيها و لهذا يقول: >> ... إذا كانت النفس الناطقة قد استفادت من الملكة...، بالعقل الفعال...<<<sup>(2)</sup>.

ثانيا: مفهوم الملكة اللغوية عند العرب القدامى:

## 1/ ابن جني\*:

إن ابن جني قد أشار إلى تعريف مصطلح الملكة اللغوية وهذا نجده عند معالجته للقضية الفرق بين الكلام والقول، وذلك من خلال تقليب مادة (ك،ل،م)، حيث يقول: >>... وأما (ك،ل،م) ، فهو كذا أيضا حالها، وذلك أنها حيث تقليب، فمعناها الدلالة على القوة والشدة، والمستعمل منها أصول خمسة وهي: (ك، ل، م)، (ك، م، ل)، (ل، ك، م)، (م، ك، ل)، (

(\*) هو أبو علي الحسين عبد الله بن الحسن بن علي بن سنا، عالم و طبيب من بخاري اشتهر بالطب والفلسفة، ولد 370هـ وتوفي في مدينة همدان سنة 427هـ ، و قد ألف 200 كتاب بين الطب و الفلسفة، ( ينظر، إسماعيل الشرفاء، الموسعة الفلسفية، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1،الأردن، 2002 ، ص11،12).

(1) حسين بن زروق، نظريات حصول ملكة اللغة عند علماء العرب، مجلة اللغة والأدب، ع5، معهد اللغة العربية، جامعة الجزائر، 1995، ص152.

(2) ابن سينا، الإشارات والتنبيهات، تح، سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، ط1، دت، ص244.

م، ل، ك) <<<sup>(1)</sup>>>، ويقول أيضا: << من ذلك ملكت العجين، وإذا أنعمت عجنه فاشتد وقوي >><sup>(2)</sup>، ومن خلال هذا القول نجد أن ابن جني يري أن عن طريق الكلام نتحصل على الملكة اللغوية، وأن للكلام هو الذي يجعل الملكة اللغوية أكثر قوة وشدة، وقد عرف ابن جني كذلك اللغة بقوله << أما حدّها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أعراضهم >><sup>(3)</sup>، وأيضا نجد أنه << يتضمن ثلاثة حقائق تتصل بماهية اللغة ووظيفتها >><sup>(4)</sup> فهي كالآتي:

\* الطبيعة الصوتية للغة: ونقصد الأصوات التي ينطقها الإنسان ليعبر بها عن أفكاره وأرائه ومشاعره.

\* الوظيفة الاجتماعية: أي لكل مجتمع له لغته الخاصة به للتعبير والتواصل فيما بينهم.

\* اختلاف اللغة باختلاف المجتمع: وهذا ما يجعلنا نفهم أن اللغة تختلف من مجتمع لآخر.

## 1-2-1- كيفية اكتساب الملكة اللغوية عند ابن جني :

وقد عرف ابن جني النحو في قوله: << هو انتحاء سمت كلام العرب >><sup>(5)</sup>، ويقول أيضا: <<... وإتّما يكون استحسان القول واستقباحه فيما يحتمل ذينك، ويؤديها إلى

(1) ابن جني، الخصائص، تح، محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ط1، دت، ج1، ص93.

(2) المرجع نفسه، ص97.

(3) المرجع نفسه، ص33.

(4) حلمي خليل، المولّد في العربية، (دراسة في نمو اللغة العربية وتطويرها بعد الإسلام)، دار النهضة العربية ، لبنان، ط2، 1985، ص10.

(5) ابن جني، الخصائص، ص34.

السمع...>><sup>(1)</sup>، من خلال ما سبق نتوصل أن ابن جني يري أن اكتساب اللغة يكون نتيجة إتباع طريقة العرب في حديثهم وكلامهم، ذلك يكون عن طريق الاستماع، و بعدها يأتي القياس، وفي هذا يقول :>>... فلما رأى القوم كثيرا من اللّغة مقيسا منقادا وسموه بمواسمه...ومعاذ الله أن ندعي أن جميع اللّغة تستدرك بالأدلة قياسا♦♦...>><sup>(2)</sup>

إذاً الملكة اللغوية حسب ابن جني يجب أن تركز على الاستماع كشرط ضروري، ثم القياس لكلام العرب لاكتساب اللّغة.

## 2/ الملكة اللغوية عند ابن خلدون:

يعتبر العالم الاجتماعي ابن خلدون الأب الروحي الذي عرف ووسع مفهوم الملكة اللغوية ونجد تناول هذا المصطلح في مقدمة أكثر من مئة وعشرين مرة تارة بصيغة الأفراد (الملكة)

(1) ابن جني، الخصائص ، ص 30.

(♦♦)القياس: أن نجعل كلامنا على مثال ما تكلم به العرب ونطقوا، وفي تعريفهم له يقولون: حمل الفرع بحكم الأصل، أو حمل فرع على أصل بعلّة، ويعرفه محمد خضر حسين قائلا: طريق يسهل على المتكلم النطق بجمل دون أن يكون قد سمعها قبل، وبه يتوثق من صحتها في الكتب، وأنّ القياس قام على السماع فهو الأصل الأول للاستبدال النحوي والأساس الذي بنيت عليه القواعد النحوية.(ينظر،صالح بلعيد، في قضايا فقه اللّغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1995، ص67، 68).

(2) المرجع نفسه، ص 43.

(•) ابن خلدون، هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن، بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم، بن عبد الرحمن بن خالد (المعروف ابن خلدون بن عثمان بن هانئ بن الخطاب بن كريب بن معد يكر بن الحارث بن وائل بن حجر)، ولد ابن خلدون بإفريقية في أول شهر رمضان 732هـ / 1332م...، ترعرع العلامة ابن خلدون في أسرة تربع بأصلها إلى اليمن..توفي عام 808هـ / 1405م ، ومن آثاره العلمية نذكر: كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، أخبار دولة بني الأغلب بإفريقية، شفا السائل لتهديب المسائل... (ابن خلدون ،المقدمة ابن خلدون ، دار صادر، لبنان، ط1، 2000، ص 6، 7، 9) .

وتارة أخرى بصيغة الجمع ( الملكات ) وكما اعتمد على طريقة التراكيب في البناء مصطلح (الملكة اللسانية) أو نقول(الملكة اللغوية) أي بالجمع بين الكلمتين حيث يقول << يظن كثير من المغفلين ممن لم يعرف شأن الملكات أن الصواب للعرب في لغتهم إعرابا وبلاغة أمر طبيعي، ... و كانت العرب تتطق بالطبع وليس كذلك وإنما هي ملكة لسانية في نظم الكلام تمكنت و رسخت فظهرت في بادئ الرأي أنها جيلة طبع<><sup>(1)</sup>، وهنا يمكن الإشارة إلى الهدف المتوخى لمعرفة تلك الملكة اللسانية وعلاقتها بالنطق الصحيح والاستعمال الصائب للغة أي << قدرة اللسان على التحكم في اللغة و التصرف فيها>><sup>(2)</sup>

فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا ما مفهوم الملكة اللغوية عند ابن خلدون؟

## 2-1- مفهوم الملكة اللغوية عند ابن خلدون:

تثبت الدراسات أن هناك بعض اللغويين العرب سبقوا ابن خلدون في تحديد مفهوم الملكة كل من ابن سينا والفارابي إلا أننا نجد ابن خلدون يوسع فيها أكثر ويحددها بدقة من خلال كلام فيقول: <<... اعلم أن اللغات كلها شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها وليس ذلك بالنظر إلى المفردات وإنما هو بالنظر إلى التراكيب فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة ومراعات التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال بلغ

(1) محمد عيد، الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، دارالثقافة العربية للطباعة، مصر، ط1، دت ، ص25.

(2) المرجع نفسه، ص5.

المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصودة للسامع وهذا هو معنى البلاغة\*\*>><sup>(1)</sup> ومن هذا القول نستنبط مايلي:

✓ إن الملكة اللغوية قدرة على تبليغ المقاصد و الأغراض.

✓ أن الملكة اللغوية عمادها التراكيب لا المفردات ، أي>> بنية الملكة اللغوية تنشأ في مستوى التراكيب النحوية لا على مستوى المفردات أن تعلم التراكيب لا بتعلم المفردات اللغوية المنعزلة>><sup>(2)</sup>، أن الملكة اللغوية عمادها التراكيب لا المفردات ،أي>> بنية الملكة اللغوية تنشأ في مستوى التراكيب النحوية لا على مستوى المفردات أن تعلم التراكيب لا بتعلم المفردات اللغوية المنعزلة>><sup>(3)</sup>، ويقول أيضا:>> الملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات صفة ثم تتكرر فتكون ملكة أي صفة راسخة >><sup>(4)</sup>، ومن هذا التعريف يتضح لنا أن الملكة عند ابن خلدون تتم من خلال المراحل التالية:

← تكرار فعل معين حتى يصبح صفة راسخة.

← ثم الاستمرار في التكرار حتى يصبح حالاً.

(\*\* ) البلاغة: لغة:الوصول والانتهاؤ. اصطلاحاً: مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته، الوصول إلى المعاني البديعية بالألفاظ الحسنة وحسن السبك مع جودة المعنى. (فيصل حسين طحيمر العلي، البلاغة المسيرة في المعاني والبيان، مكتبة دار الثقافة، الأردن، ط1، دت، ص 17).

(1) ابن خلدون، مقدمة، ص 448.

(2) محمد الصغر بناتي، البلاغة والعمران عند ابن خلدون، ديوان المطبوعات الجامعية، 1996، الجزائر، ص45،

(3) المرجع نفسه، ص ن.

(4) ابن خلدون، المقدمة، ص488.

## ← وبازدياد تكرار الحال نكون الملكة.

و أن المفكر ابن خلدون وسع في مفهوم الملكة ووضحها تمام الوضوح وصنف الملكة اللغوية إلى نوعين:

النوع الأول: >> من ناحية الألفاظ المفردة والمركبة بمعنى أن الملكة اللغوية تتم بالنظر التراكيب اللغوية لا إلى المفردات حيث أن التراكيب اللغوية هي التي تعبر عن المعاني المقصودة للمتكلم وبها يتحقق المعنى و الإفهام الصحيح >>(1).

النوع الثاني: >> فهو من ناحية تمكن الملكة للنطق أي بتكرار الأفعال وأن ارتقاء هذا التكرار يكون صفة ثم حال فيصبح ملكة >>(2).

**2-2- مفهوم اللغة عند ابن خلدون:**

يعتبر مفهوم اللغة من بين أهم المصطلحات التي تناولها عدة علماء لغويين وذلك منذ القديم والمتأمل في كتاب مقدمة يجد رؤية مميزة في تحديد ابن خلدون لمفهوم اللغة حيث يقول: >>اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو كل أمة بحسب اصطلاحاتهم >>(3)، ومن خلال هذا القول نجد أن هناك إشارة إلى أن هذا التعريف ليس

(1) محمد عيد ، الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون ، ص25.

(2) المرجع نفسه، ص ن.

(3) ابن خلدون، المقدمة، ص442.

خاص به لقوله " اعلم أن اللغة في المتعارف"، و المتعارف في وقته تعرف اللغة على هذا النحو >>لاتساعه شمولية و استغراقه جملة العلوم الطاهرة في عصره وقد ذكرها في المقدمة>><sup>(1)</sup>، وكما نجد إشارة إلى دور المتكلم أن اللغة من إنتاج المتكلم بفضلها يعبر عن مقصوده، إذن اللغة وسيلة بواسطتها يعبر المتكلم عن أفكاره وكل ما يختلجه من أحاسيس وعواطف وذلك من اجل تحقيق التواصل و الإبلاغ مع غيره وكذلك أشار إلى أن اللغة تتم " بالعضو الفاعل لها وهو اللسان"، أن بفضل اللسان تحدث عملية الكلام ففي نطقنا نجد اللسان يختلف موضعه من نطق حرف لحرف آخر، أي اللغة تتجسد بفعل اللسان لذا يقول:>> في علوم اللسان وأركانه أربعة وهي اللغة و النحو و البيان والأدب معرفة العلوم المتعلقة بهذا اللسان...>><sup>(2)</sup>، ومن خلال هذا القول نجد أن هناك فرق وتمييز بين كل من المصطلحين اللسان واللغة حيث يقول ابن خلدون :>> اعلم ملكة اللسان المضري لهذا العهد ولغة أهل جيل كلهم مغايرة للغة مضر التي نزل بها القرآن>><sup>(3)</sup>.وفي هذا الصدد يقول: عمار ساسي >> فاللسان عنده يخص أصالة كلام القوم و الأمة فما شأ عليه القوم و الأمة وتعارفوا عليه كلاما هو لسانهم>><sup>(4)</sup>، وأما اللغة >> كل ما زاد على لسانهم من غيرهم فهو لغة فالأعمى له لسانه الفرنجي أو اللاتيني فإذا تعلم العربية فهي لغة و ليست لسانا>><sup>(5)</sup>،

(1) عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة ، عالم الكتب، ط1، الجزائر، دت، ص178.

(2) ابن خلدون ، المقدمة، ص 459.

(3) المرجع نفسه، ص461.

(4) عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، ص182.

(5) عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، ص 182.

ولتوضيح هذه الفكرة نقدم مثال من واقعنا فالطفل العربي يتعلم اللغة الأجنبية (الفرنسية) رغم أنه يتحدث بها ويتقنها لكن يبقى دائما ذو لسان عربي لأن اللسان هو الأصل فنقول تعلم اللغة الفرنسية فأصبحت لغة لديه وليست لسانا، ومن خلال ما سبق نتوصل إلى أن ابن خلدون لقد ميز بين المصطلحات التالية: اللغة اللسان والكلام التي نجدها وردت في مقدمته

ونستخلصها في ثلاثة نقاط:

- اللغة ليست نفسها اللسان.
- اللسان أعم من اللغة وذلك لكون اللغة أحد أركان اللسان.
- أن الكلام عبار عن تجسيد فعلي للغة.

### 2-3- شروط حصول الملكة اللغوية عند ابن خلدون:

لقد وضع ابن خلدون بعض الشروط للحصول على الملكة فيقول: >> ... لا تحصل الملكة من حفظه إلا بعد فهمه...<<<sup>(1)</sup>، ويقول أيضا: >> ... ويحتاج مع ذلك إلى سلامة الطبع والتفهم الحسن لمنازع العرب وأساليبهم في التراكيب ومراعاة التطبيق بينهما وبين مقتضيات الأحوال، والذوق يشهد بذلك وهو ينشأ ما بين هذه الملكة والطبع السليم فيهما...<<<sup>(2)</sup>،

(1) ابن خلدون، المقدمة، ص 466.

(2) المرجع نفسه، ص 470.



ويقول: <<... تحصل الملكة بالممارسة و الاعتياد والتكرار لكلام العرب>><sup>(1)</sup>، من خلال هذه الأقوال نستخلص الشروط لازمة للحصول على الملكة اللغوية:

- ❖ أن الملكة لا تحصل إلا بعد الفهم، ثم التكرار والمران، الحفظ.
- ❖ سلامة الطبع والفهم الصائب لكلام العرب وكذلك طريقتهم في التراكيب والأساليب.
- ❖ يجب مراعاة الأحوال عند التطبيق.

## 2-4- الملكة اللغوية غير صناعة العربية:

يقول ابن خلدون: <>... أن صناعة العربية إنما هي معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها الخاصة، فهو علم بكيفية لا نفس كيفية، فليست نفس الملكة، وإنما هي بمثابة من يعرف صناعة من الصنائع علماً، ولا يحكمها...>><sup>(2)</sup>، لقد ميز ابن خلدون بين الملكة اللسانية، وصناعة العربية أي قواعد اللغة، فالملكة اللسانية تتمثل في معرفة قوانين الإعراب، وليس قوانين الإعراب ذاتها، وقد مثل ابن خلدون في مقدمته بمثال حسي، إذا اعتبر من يستخدم اللغة وهو لا يعرف قوانينها، كمن يعرف قوانين الخياطة معرفة نظرية، فيقول ما ينبغي القيام به، ويتحدث عن أسرار هذه المهنة وخفاياها وكل ما يتعلق بها، لكن إذا طلب منه أن يطبق معرفته النظرية فيعجز ولا يعرف من أين يبدأ لتطبيقها. وهذا ما يمكن تطبيقه على الملكة اللغوية، أين نجد من له معرفة واسعة و عليية بكل قواعد اللغة، لكن لا يحسن القراءة

(1) ابن خلدون، المقدمة، ص 473.

(2) المرجع نفسه، ص 453.

و لا الكتابة في هذه اللغة، و العكس صحيح ، أن هناك من يتقن اللغة قراءة وكتابة ، ولكن ليس ملماً بقواعدها، >>...إذ هناك فرق بين ما يعتاده المتكلم من نظم اللغة التي قيس عليها، وما يفعله علماء النحو من وضع القواعد والقوانين، الأول يحدث دون قصد، أما الثاني فنية العمد فيه واضحة...>><sup>(1)</sup>.

وبناء على هذا نجد ابن خلدون ميّز بين كلّ من معرفة عملية و أخرى نظرية في قواعد اللّغة،و أن لا علاقة تربط بينهما في أنّ الملكة اللّسانية غير صناعة العربية، فالتكلم للغة يستعمل قواعد اللغة أثناء حديثه بشكل قصدي، أما القواعد النحوية فهي قوانين لاكتساب الملكة اللغوية

## 2-5- كيفية فساد الملكة اللغوية عند ابن خلدون:

يري ابن خلدون أن فساد الملكة اللغوية سبب يعود إلى مخالطة الأفراد للأجانب حيث يقول:>>...فسدت هذه الملكة لمضر بمخالطتهم الأعاجم، وسبب فسادها هو أنّ الناشئ من الجيل صار يسمع في العبارة عن المقاصد كصفات أخرى غير الكيفيات التي كانت للعرب، فيعبر بها عن مقصوده لكثرة المخالطين للعرب من غيرهم،ويسمع كصفات العرب أيضاً، فاختلط عليه الأمر وأخذ من هذه وهذه، فاستحدث ملكة وكانت ناقصة عن الأولى...>><sup>(2)</sup>،أشار ابن خلدون في هذا القول أن الملكة اللغوية تقسد عند العرب عندما

(1) محمد عيد، الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، ص31.

(2) ابن خلدون، المقدمة، ص449.

يختلطون بالأجانب، ففساد اللسان مضر ( اللغة الفصيحة ) أن هذه اللغة بعدما كانت لغة فصيحة، فتحوّلت إلى لغة الفساد و ذلك بسبب اختلاط العرب بالأعاجم، فالملكة بدأت تضع شيئاً فشيئاً، وهذا لتعرضها لأساليب كلام العجم مما أدى إلى الامتزاج الملكة بغيرها و نجد ابن خلدون يحيل إلى هذا بقوله: <<...فمن خلط العجم أكثر كانت لغته عن ذلك للسان لأصلى أبعده لأن الملكة إنها تحصل، بتعليم كما قلناه، وهذه ملكة ممتزجة من الملكة الأولى التي كانت للعرب، ومن الملكة الثانية التي للعجم، فعلى مقدار ما يسمعونه من العجم ويربون عليه عن الملكة الأولى>>(1).

## 2-6- القرآن الكريم و اكتساب الملكة اللغوية:

يعتبر القرآن الكريم من أرقى الكلام الذي يمكن للفرد أن يسمعه، كونه قول الله تعالى، الذي أنزله على الأمة المحمدية و الذي يجمع بين سحر البيان و قوّة الألفاظ و سلامة اللّغة، و التي تأتي إلى السّمع مسترسلة تدعوا إلى الطمأنينة و هدوء النّفس، فالقرآن الكريم معصوم من الخطأ، ولقد أشار ابن خلدون أنّ الاعتماد على القرآن الكريم وحده ينشأ عنه قصور في الملكة اللسانية و أنّ الإنسان لا يقدر الإتيان بمثل القرآن الكريم ، مشيراً بذلك إلى الآيات الكريمة لقوله تعالى: << قل لئن اجتمعت الإنس و الجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن، لا يأتون بمثله، و لو كان بعضهم لبعضٍ ظهيراً >>(2)، ويقول تعالى: << فليأتوا بحديث من

(1) ابن خلدون، المقدمة، ص453.

(2) سورة الإسراء، الآية 88.

مثله إن كانوا صادقين»<sup>(1)</sup>، من خلال هذه الآيات الكريمة نتأكد أن الإنسان يعجز على الإتيان بمثل القرآن الكريم ، و ذلك مهما كانت درجاته العلمية وطال الزمن، فعليه إن الاقتصار على القرآن الكريم وحده دون التفتّح على المجالات الأخرى يجعل صاحبه بمعزل عن تحقيق ملكة لسانية راقية، أو الوصول إلى اكتساب ملكة قصوى تمكّنه من التعامل مع المواقف اللغوية أو غير اللغوية، وكما نجد ذكر ابن خلدون في مقدمته أثر حفظ القرآن الكريم، وأهمية فهم المسموع في اكتساب الملكة اللغوية، حيث يقول: >> ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم- العرب- القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف، ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم وكلمات المولدين منزلة من نشأ بينهم ولقن العبارة عن المقاصد منهم، ثم يتصرف بعد ذلك في سائر فنونهم، حتى ينتزل لكثرة حفظه لكلامهم ...»<sup>(2)</sup>.

ومن خلال هذا القول نستنتج أن ابن خلدون ركز على ثلاثة قواعد :

- يكون اكتساب الملكة من خلال السماع.

- يكون اكتساب الملكة من خلال الحفظ.

- يكون اكتساب الملكة بعد الفهم.

**ثالثاً: مفهوم الملكة اللغوية عند الغربيين المحدثين:**

(1) سورة النور، الآية 34.

(2) محمد عيد، الملكة اللغوية في نظر ابن خلدون، ص29.

## 1/ مفهوم الملكة اللغوية عند فردينان دي سوسير:

يعرف دي سوسير الملكة بأنها: >> لكل إنسان ملكة يمكن أن تطلق عليها ملكة الكلام المقطع تقوم على أعضاء وعلى ما يمكن أن نحصل عليه من عملها ويتعذر استعمالها مباشرة، إلا إذا توفر للمرء شيء آخر هو اللغة، وهذه الملكة من جهة أخرى ليست كافية لوجود اللغة إذ لا يتصور وجودها على مستوى الفرد، فاللغة ظاهرة اجتماعية والفرد المهيأ للكلام المقطع لن يتمكن من استعمال جهاز إلا بواسطة مجموعة المحيطة به>><sup>(1)</sup> ومن هنا فقد أشار دي سوسير إلى الملكة اللغوية في ثنائياته المشهورة اللغة والكلام حيث يوضح بأن: >> الكلام هو ما ينشأ عن الاستخدام الفعلي للغة أي ناتج النشاط الذي يقوم به مستخدم اللغة عندما ينطق بأصوات لغوية مفيدة، وبينما تتسم اللغة بالطابع الاجتماعي بوصفها ظاهرة اجتماعية كامنة في أذهان أفراد المجتمع، يحدث الكلام نتيجة نشاط فردي>><sup>(2)</sup>، ومن خلال هذا التمييز بين اللغة والكلام نتوصل إلى أن اللغة اجتماعية وجوهرية بينما الكلام فهو ثانوي وفردي وهذا ما تؤكد هذه المقولة: >> وبفصلنا اللسان عن الكلام نفصل في الوقت نفسه ما هو اجتماعي عما هو فردي، ما هو جوهري عما هو إضافي أو عرضي>><sup>(3)</sup>، وفي موضع آخر يضيف سعيد شنوقة مؤكدا: >> فضلا عن ذلك فالكلام هو الذي يطور اللغة والانطباعات التي نستقبلها عبر سماعنا للأخريين هي تغير عاداتنا الألسنية، فهناك إذا تأثير

(1) نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الأداب، مصر، دط، 2003، ص82.

(2) محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان، ط1، 2004، ص43.

(3) شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2004،

متبادل بين اللغة والكلام، إن اللغة في وقت واحد هي إنتاج للكلام ووسيلة له، ولكن هذا لا يمنع كونهما شيئيين تمييزيين كلياً الواحد عن الآخر<sup>(1)</sup>، وبهذا فيهتم دي سوسير باللغة فهي نظام اجتماعي أما الكلام فهو تجسيد له، فالملكة اللغوية ترتبط باللغة أي بمجموع الجماعة الناطقة بتلك اللغة فهده الأساسي للغة هو دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، كما أشار أيضاً دي سوسير في ظل تفريقه بين اللسان واللغة قائلاً: >> بأن اللغة لا تتداخل مع اللسان إنها ليست إلا جزء محدد له لكنه جزء جوهري بلا شك، أنها في الوقت نفسه نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من الموضوعات الضرورية التي يتبناها الكيان الاجتماعي ليتمكن الأفراد من ممارسة تلك الملكة<sup>(2)</sup>، وبهذا فإن اللغة هي تلك القدرات والأداءات التي يمتلكها الإنسان ليستطيع بها تقوية ملكته اللغوية وهذا بتعامله وتواصله مع أفراد مجتمعه فبالأداء يكون ملكته اللغوية، وفي موضع آخر يؤكد دي سوسير على أن الملكة الطبيعية وفطرية عند الإنسان فقد أنعمها الله تعالى على عباده منذ ولادتهم ليتمكنوا من إنتاج وتوليد اللغة، فهو ينفي تماماً بأنها شيء مكتسب كما تدعي عليه النظرية السلوكية، ومنه يقول: >> لما كان اللسان يعتمد على الملكة الطبيعية في حين أن اللغة هي شيء مكتسب تقليدي، كان ينبغي إذا أن لا تكون اللغة في المنزلة الأولى، بل يجب أن تخضع للملكة الفطرية<sup>(3)</sup>، ومن هنا

(1) السعيد شنوكة، مدخل إلى المدارس اللسانية، دار السلام الحديثة، القاهرة مصر، ط1، 2008، ص53.

(2) ميشال اريفيه، البحث عن فريدينان دو سوسير، تر محمد خير محمود البقاعي، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان، ط1، 2009، ص71.

(3) فريدينان دي سوسير، علم اللغة العام، تح مالك يوسف المطلبي، تر يوثيل يوسف عزيز، دار أفاق عربية، بغداد، ط3، 1985، ص28.

فالملكة فطرية غريزية طبيعية عند الإنسان تنمو وتتطور بنموه وهذا بتواصله مع بني جنسه، وهذا ما استدل عليه بروكا في اكتشافه حين قال: << إن ملكة الكلام تقع في الثلث الأيسر من الجزء الأمامي من المخ>><sup>(1)</sup>، وهذا الاكتشاف الذي قدمه بروكا إن دل فسيدل على انتساب الصفة الطبيعية إلى اللسان.

## 2- مفهوم الملكة اللغوية عند نعوم تشومسكي:

يعرف تشومسكي الملكة اللغوية بأنها: << هي المعرفة اللاوعية والضمنية بقواعد اللغة التي يكتسبها المتكلم منذ طفولته، وتبقى راسخة في ذهنه فتمكنه فيما بعد من إنتاج العدد الغير المحدود من الجمل الجديدة التي لم يسمعها من قبل>><sup>(2)</sup>، ومنه يربط تشومسكي الملكة بالكفاية اللغوية حيث يميز بين الكفاية اللغوية والأداء الكلامي فيقول هي << المعرفة الضمنية بقواعد اللغة التي هي قائمة في ذهن كل من يتكلم اللغة، في حين أن الأداء الكلامي هو استعمال الآتي لهذه المعرفة في عملية التكلم، ويقود هذا التمييز إلى اعتبار أن الكفاية اللغوية حقيقة عملية كامنة وراء الأداء الكلامي، فمتكلم اللغة يلجأ خلال الأداء الكلامي بصورة طبيعية إلى القواعد الكامنة ضمن كفايته اللغوية كلما استعمل اللغة وفي مختلف ظروف التكلم ومنه فالكفاية اللغوية هي التي توجه عملية الأداء الكلامي >><sup>(3)</sup>، ونتيجة هذا التمييز بين الكفاية اللغوية والأداء الكلامي يعتبر ميشال زكريا بأن << الأداء

(1) المرجع نفسه، ص ن.

(2) شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ص 44.

(1) ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 2008، ص 61.

الكلامي بمثابة الانعكاس المباشر للكفاية اللغوية»<sup>(1)</sup>، حيث أن هذا ليس بالانعكاس التام نظرا لكونه يتأثر بعوامل خارجية لأن الأداء الكلامي فردي يتميز من شخص لآخر حسب تلك العوامل، أما الكفاية اللغوية فهي مشتركة بين أبناء المجتمع الواحد لأنهم يمتلكون نظام لغوي واحد، >> فيستطيع كل إنسان ينشأ في بيئة معينة التعبير بلغة هذه البيئة وهذا يعني أن بإمكانه فهم عدد غير متناه من جمل هذه اللغة وصياغته حتى ولو لم يسبق له سماعه من قبل، وليست مقدرة الإنسان هذه محدودة بل بإمكانه في كل آن وبصورة عفوية فهم جمل اللغة وصياغتها»<sup>(2)</sup>، ويؤكد هذه الفكرة نفسها في موضع آخر حينما يقول بأن الكفاية اللغوية هي >>المعرفة الضمنية بقواعد اللغة التي تتيح لإنسان إنتاج جمل وتفهمها في لغته، وهي بمثابة ملكة لا شعورية تجسد العملية الآنية التي يؤديها متكلم اللغة بهدف صياغة جملة وذلك طبقا لتنظيم القواعد الضمنية الذي يقرب بين المعاني وبين الأصوات اللغوية»<sup>(3)</sup>، وهذه الفكرة أيضا عنيت بالقدرة الإبداعية لرتبها طها بالملكة اللغوية فيقول >> تقوم اللغة الإنسانية على تنظيم منفتح وغير مغلق من العناصر، تتجلى فيه السمة الإبداعية عبر مقدرة المتكلم على إنتاج وعلى تفهم عدد غير متناه من الجمل لم يسبق له سماعها

(2) ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2009، ص33.

(3) المرجع نفسه، ص34.

(4) ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط2، 1986، ص7.

(3) المرجع السابق، ص29.



قبلا»<sup>(1)</sup>، وهذا يعني أن الإبداعية يمتاز بها الإنسان بصورة طبيعية فيستطيع إنتاج جمل متجددة وهذا بالاحتكاك والتواصل مع مجتمعه فهذا تكون الإبداعية محلها الملكة، إن الشيء الذي يميز الإنسان عن الحيوان هي الملكة فيستطيع الإنسان أن يكون الجمل ويفهمها لأنه يمتاز بالعقل دون الحيوان، لذلك يسمى بالحيوان الناطق، فالملكة اللغوية تختص بالإنسان فقط وهذا لرتبا طها باللسان ومنه تؤكد هذه المقولة >> أن الملكة تظل هي الخاصية التي تميز الإنسان عن كافة المخلوقات وتسقط عنه صفة الآلية والحيوانية المجردة من التفكير المبدع وتيسر له الاستعمال النهائي من الجمل وفهمها»<sup>(2)</sup>، كما أشار تشومسكي إلى أن الملكة اللغوية طبيعية غريزية وفطرية لدى الإنسان فيقول: >> إن وظيفة اللغة نفسها التي تجعل من التدريب أمرا ممكنا يحتمل مع ذلك كبير الاحتمال أن تكون فطرية بنسبة كبيرة، فسهولة انتساب الطفل للسان الأم شاهدا أيضا على أن اللغة فطرية، فالعلاقة بالجنس تبدو لا شك فيها ومن ثم صبغتها الفطرية»<sup>(3)</sup>، وفي موضع آخر يقول تشومسكي >> اللغة ملكة فطرية تكتسب بالحدس وإذا كان الإنسان لا يستطيع أن يتكلم باللغة إلا إذا سمع صبغتها الأولية في نشأته فان سماع تلك الصيغ ليس هو الذي يخلق المقدرة اللغوية في الانسان إنما هو يقدر شرارتها فحسب»<sup>(4)</sup>، وبهذا نفسر القول بأن الملكة اللغوية هي ملكة

(1) شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ص 47.

(2) روبر ماريتين، مدخل لفهم اللسانيات، تح الطيب البكوش، تر عبد القادر المهيري، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، ط1، 2007، ص115، 116.

(3) تشومسكي، اللغة ومشكلات المعرفة، تر حمزة بن قبالن المزيني، دار البيضاء، دار تويقال، ط1، 1990، ص96.

(4) نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص115.

فطرية غريزية يولد بمعرفة فطرية أو ميل واستعداد لإنتاج اللغة وإدراكها واستيعابها فينتج بذلك العناصر اللغوية وبهذا يكون مهياً لاستعمال اللغة وإنتاجها، وأن البيئة التي يعيش فيها تساعده على أن ينمي تلك القدرات ليستطيع بها أن يطورها ويرتقي بها وذلك باستخدام قدراته العقلية، فالإنسان إذا يولد وله استعداد فطري في استعمال اللغة.

وفي الأخير نستنتج أن الملكة اللغوية لها عدة مسميات فهي تختلف في التسمية فقط فنجدها عند دي سوسير يستخدم اللغة والكلام وعند تشومسكي يقابلها بالكفاية اللغوية والأداء الكلامي ومنه نجد نعمان بوقرة يقول >> تعد هذه الثنائية اللغة والكلام نفس ثنائية تشومسكي الملكة والأداء ولكنها لا تطابقها، والفرق أن دي سوسير يرى أن اللغة هي قدرا مشترك بين أعضاء الجماعة اللغوية، بينما مفهوم الملكة عند تشومسكي يتمثل في المعرفة الضمنية للمتكلم فهو لا علاقة له بالجماعة وإنما يهتم بملكة المتكلم كفرد ولا تشترك فيها الجماعة اللغوية بالضرورة>><sup>(1)</sup>.

**رابعاً: الملكة اللغوية عند اللغويين العرب المحدثين والمعاصرين:**

**1/ الملكة اللغوية عند علماء العرب المحدثين:**

**1-1- تمام حسان\*\*:**

(\*\*) تمام حسان: ولد عام 1918، عالم نحوي عربي، صاحب كتاب اللغة العربية معناها ومبناها، وقد أنجز عمله في الماجستير عن لهجة الكرنك والدكتوراه عن (اللهجة العدنية)، توفي في أكتوبر 2011، (ينظر، عبد الرحمن العارف، تمام حسن رائداً لغويًا، عالم الكتب، ط1، 2002، ص8).

لقد عبر تمام حسان عن الملكة اللغوية وكيفية اكتسابها وذلك نجده من خلال قوله: << فالاستعمال اللغوي وظيفة المتكلم >><sup>(1)</sup>، وأن المقصود بالاستعمال اللغوي بمعنى استخدام اللغة في جميع المجالات وذلك من أجل التبليغ والتواصل الاجتماعي، فالإنسان يوظف اللغة للتعبير عن رأيه ومشاعره، حتى يتواصل مع غيره من الأفراد، و يقول أيضا: << وإذا كان العرف هو الذي يحدد المقاييس الاجتماعية في كل أولئك، فالصحيح أن العرف هو الذي يحدد معايير الاستعمال في اللغة >><sup>(2)</sup>، ومن خلال هذا القول نجد أن تمام حسن يرى إن المتكلم، يستخدم لغته، لكن في الإطار الذي تحدده عادات المجتمع الذي يعيش فيه، لذا فالفرد الذي يستخدم لغة مجتمعه يجب عليه أن يتقيد بالعرف، بمعنى يستخدم لغته على الأساس ما تفق عليه أفراد مجتمعه.

نستخلص أن تمام حسان قد ركّز على المتكلم، حيث يرى أن اللغة تتحقق بفضلها، وهذا ما يدفعنا للقول أن المتكلم له دور فعال في إبراز جانب من جوانب اللغة، وهو جانب الأداء الذي أشار إليه تشومسكي.

## 1-2- كيفية اكتساب الملكة اللغوية عند تمام حسان :

(1) فتحة حداد، ابن خلدون وأراؤه اللغوية والتّعليمية (دراسة تحليلية نقدية )، ص153.

(2) المرجع نفسه، ص ن.

يرى تمام أن أفضل طريقة لاكتساب اللغة يكون بفضل الاستماع والقراءة، فيقول: <>...وكان المرجع في اللغة إلى السماع الذي ورد بهذه الكلمة<><sup>(1)</sup> ويقول أيضا: <>...وليس كل كلام إعادة لكلمات سابقة فقط، بل هو في نفس الوقت إنشاء لنطق جديد لأن لا يمكن لموقف من المواقف أو لدافع من الدوافع إلى الاتصال، أن يكون كالموقف الجديد موكولا لا إلى ذاكرته اللغوية فحسب، بل إلى قدرته على الإنشاء كذلك<><sup>(2)</sup>، وكما أيضا أشار تمام حسان إلى أن الملكة اللغوية مكتسبة عن طريق السماع، فاستماع الفرد للأشخاص الموجودين حوله، يكسبه بلا شك لغة هؤلاء الأشخاص، ولكن هذا لا يعني أنه يتوقف عند حد الاستماع لكلام الآخرين وتكراره له فقط، إنما بمقدرة الفرد إنشاء كلام جديد لم يسمعه من قبل، لأن الإنسان له استعداد فطري لغوي مزود به منذ ولادته، فالطفل الصغير في المراحل الأولى من حياته يستطيع نطق وفهم لغته إلى جانب إبداعه لجمل وكلمات جديدة، ومن كل ماسبق نتوصل إلى أن تمام حسان، قد ركز على السماع كشرط أساسي وله دور مهم في اكتساب الملكة اللغوية لدى الفرد، كما أنه لم يتجاهل الجانب الفطري لدى الإنسان، لأن الفرد له القدرة والقوة على الإبداع، فهو لا يكتفي فقط بإعادة وتكرار ما سمعه، وهذا ما أشار إليه تشومسكي.

## 2/ الملكة اللغوية عند علماء العربية المعاصرين:

### 2-1- عبد الرحمن الحاج صالح:

(1) فتحة حداد، ابن خلدون وأراؤه اللغوية والتعلمية (دراسة تحليلية نقدية)، ص 154

(2) المرجع نفسه، ص 155.

لقد اهتم عبد الرحمن الحاج صالح بالملكة اللغوية، حيث يرى أنّ اللغة لا تصبح ملكة >> إلاّ إذا ميز الملقنون بين جانبيين اثنين من الملكة: الوضع والاستعمال\*\*\*، فالملكة اللغوية على هذا الأساس هي ملكتان القدرة على التعبير السليم والقدرة على تبليغ كل الأغراض الممكنة في أحوال خطابية معينة <<<sup>(1)</sup>، من خلال هذا القول نجد الحاج صالح، يرى أن اللغة لا تصبح ملكة، إلا بعد التمييز بين الوضع والاستعمال، لأنّ الإنسان يستعمل اللغة المتواضع والمنفق عليها، فنجد الفرد يستعمل كلمة ( طاولة) في اللغة العربية للدلالة على الأداة التي نكتب، عليها، فالعلماء قد تواضعوا على هذه التسمية وبالتالي أصبحت كلمة متداولة في المجتمع، وهكذا الشأن نفسه بالنسبة لباقي الكلمات، ثم بعد هذا الوضع يأتي الاستعمال الفعلي لهذه الكلمات، أين نجده يتجسد عن طريق الفعل، أي الحديث أو الكتابة.

## 2-2- كيفية اكتساب الملكة اللغوية عند الحاج صالح:

(\*\*\*) الوضع والاستعمال: الوضع هو اختصاص اللفظ بالمعنى وارتباط خاص... الخ، وتحقيق الكلام فيه يكمن في حقيقته العلقة الوضعية لا يعقل أن تكون من المقولات العرضية سواء كانت مطابق في الخارج، أو ذات منشأ لانتزاعها واقعيًا - ما تحتاج إلى موضوع محقق في الخارج بداهة لزومه في العرض مع أنّ طرفي الاختصاص والارتباط- وهما اللفظ والمعنى-... فإنّ الموضوع و الموضوع له طبيعي اللفظ والمعنى، دون الموجود بينهما، فإنّ طبيعي لفظ الماء موضوع لطبيعي ذلك الجسم السيائل، وهذا الارتباط ثابت حقيقة ولم يتلفظ الماء، ولم يوجد مفهومه في ذهن أحد، والاستعمال عين الوضع - كما هو ظاهر المتن أو قلنا أنّ الوضع يتحقق مقارنة للاستعمال من باب جعل الملزوم بجعل لازمه (الأصفهاني، نهاية الدراية في شرح الكفاية، ج1، دط، دت، ص 44، 47، 88).

(1) عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، الجزائر، ط1، 2007، ص 154.

يقول الحاج صالح: <>... فالمعلومات التي تكونت منها الملكة هي معلومات غير شعورية، إلا إذا انعكس شعور المتكلم عليها بالتأمل لكيفية أدائه لكلامه...>><sup>(1)</sup>.

نستنتج من هذا القول أن الفرد يكتسب الملكة اللغوية بطريقة لا يحس بها، إلا بعد أداءه لتلك اللغة حينئذ يشعر بها، إذن الملكة اللغوية تكتسب بطريقة لا شعورية، فالمتكلم يشعر بلغته حينما يستخدمها وهذا ما نجده أشار إليه تشومسكي حينما تحدث عن جانب الأداء.

### خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل ندرك أن موضوع الملكة اللغوية موضوع مهم، فقد تناوله العلماء العرب القدامى والمحدثون وحتى الغربيون، حيث يرى اللغويون العرب القدامى أمثال الفارابي، ابن سينا، إخوان الصفاء، ابن جنى وابن خلدون أن اكتساب اللغة يبدأ بالتقليد وكثرة المران والممارسة والدربة، وكما أنهم أكدوا على الجانب الفطري للغة، وهذا ما ركز عليه ابن خلدون واستخلصه من مقدمته أن الملكة اللغوية مكتسبة وفطرية، فهي تتكون بفعل سماع الفرد للمحيطين به في البيئة التي يعيش فيها، وأن تحصيل الملكة اللغوية لا يحتاج إلى قواعد اللغة والإعراب، وأخيرا يرى أن الملكة اللغوية تفسد من خلال الاختلاط بالأجانب والأعاجم، وهذا ما يجعلنا نفهم أن الملكة اللغوية تحتاج لجهد حتى تترسخ وتصبح طبيعة في الأفراد، أما الملكة اللغوية في رأي المحدثين والمعاصرين أمثال دي سوسير وتشومسكي، وتام حسان وعبد الرحمن الحاج صالح، فإنها ثمرة مجموعة الاصطلاحات

(1) فتحة حداد، ابن خلدون وآراؤه اللغوية والتعليمية (دراسة تحليلية نقدية)، ص 157.

داخل مجتمع معين، كما يرون أنها لا شعورية حيث أن المتكلم حينما يتقن لغته فإنه يستخدمها بشكل عفوي، وكما يركز المحدثون على أن اكتساب اللغة ليس مجرد إعادة وتكرار لكلام سابق، وإنما بإمكان الفرد إبداع وإنشاء كلام جديد، وكما نجد دي سوسير يرى أن الملكة موجودة في كل من اللغة واللسان والكلام، فاللغة يمتلكها المجتمع ويستعملها كل فرد بالطريقة التي تواضع عليها مجتمعه، أما اللسان فإنه يشتمل اللغة والكلام اللذان يتأثران باللسان ويؤثران فيه، فالبرغم من أن كل منهما مختلف عن الآخر إلا أنه لا يمكن الفصل بينهم فكل واحد يكمل الآخر فاستعمال ملكة اللغة مرهون بوجود ملكة اللسان وملكة الكلام، أما تشومسكي يرى بأن اللغة تظهر في الأداء، وبالتالي فإنه يركز على المتكلم الذي يستعمل تلك اللغة على عكس سوسور الذي يرى بأن الملكة اللغوية لا تظهر إلا في ظل الجماعة، فدي سوسير يرى أن الملكة اللغوية توجد في ذهن جماعة ويجسدها الفرد، ومن هذا نستخلص أن الملكة اللغوية عند تشومسكي فطرية وإبداعية، فهي موجودة في ذهن أي متكلم الذي يستطيع إنشاء كلام لم يسمعه من قبل، وفي الأخير بعد استعراضنا لكل ما ذكر حول مفهوم الملكة اللغوية نجد أن نظرة الغربيين للملكة اللغوية و نظرة العلماء القدامى العرب أن كلا منهم يرون أن الملكة اللغوية تكتسب بفعل القراءة حيث ركزوا عليها كعنصر ضروري وشرط هام في اكتساب اللغة، بالإضافة إلى تأكيدهم على الجانب الفطري للغة، وأن الملكة اللغوية لا تكتسب بمعزل عن المجتمع.





## الفصل الثالث

القراءة وأثرها في تنمية  
الملكة اللسانية السنة  
الخامسة أنموذجاً

## أولاً: منهجية البحث

تعد القراءة من الملكات التي تكتسي أهمية قصوى في مؤسسات التعلم الابتدائي، نظراً لما تحمله هذه المرحلة من الخصوصيات التي لا تحملها غيرها من المرحل كون الطفل ينتقل فيها من محيطه العائلي إلى محيط آخر، يختلف تماماً عن محيطه المعتاد سواء في اكتسابه لمختلف الملكات اللغوية وخاصة منها القراءة لأنها أهم ملكة باعتبارها تمكنه من إنماء رصيده اللغوي والتعرف على المحتوى الدراسي لجميع المواد، وكذا في علاقاته مع أشخاص آخرين أو طريقة التعامل معهم، وكذلك التقيد بقوانين القسم خاصة والمدرسة عامة فترى التلميذ يخلق فيه نوع من الخوف والشعور بالقلق من القراءة وخاصة الجهرية لأنها تبين عيوبه، ويستوجب على المعلم إيجاد العديد من الطرائق لتحقيق نتائج تبعد التلميذ عن عدم الارتياح والمثابرة في اكتساب الملكات القرائية .

ولذا نأتي في هذا الفصل التطبيقي إلى تحليل الاستبيانات التي وزّعناها على معلمي وكذا تلاميذها لسنة الخامسة ابتدائي - بالمدرسة الابتدائية محمد حاكمي - يوم 19 ماي 2015 واسترجعناها يوم 28 ماي 2015 والتي تتضمن مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالقراءة ومدى تأثيرها على تنميتها، وهذا ما نحاول معرفته من خلال بحثنا هذا.

## ثانياً: عينة البحث

تعرف العينة بأنها >> فرع مجموعة من العناصر، أو زمرة دنيا من العناصر ممثلة وحاضرة لكل <<(1) ولذلك ارتأينا الأخذ زمرة من المرحلة الابتدائية وهي أقسام السنة الخامسة ، كما تعرف أيضا أنها : >> جزء من الشيء يتخذ ليقابل عليه بعينه <<(2)، وقد تم اختيار عينة من التلاميذ ابتدائية محمد حاكمي المتواجدة في سيدي أحمد بولاية بجاية، وتتكون هذه العينة من ثلاثة أقسام وقد تم اختيار السنة الخامسة بحكم السنة الأخيرة التي يتم فيها تأهيل وتوجيه وإعداد التلاميذ لانتقال إلى المرحلة المتوسطة .

وتتكون هذه العينة من 62 تلميذ وتلميذة، والجدول الآتي يبين عدد الذكور والإناث في هذه

### المرحلة

الإناث	الذكور	الابتدائية
34	28	محمد حاكمي

## ثالثاً: أدوات البحث .

المعرفة العلمية تستوجب في الدراسة الميدانية الاعتماد على الأدوات ووسائل لتحقيق الهدف المطلوب ولتحقيق هذا تم الاعتماد على الاستبيان الذي هو أداة تعتبر ضرورية أساسية لجمع المعلومات ، وتبرز أهمية استعمالها في القدرة على الإلمام بالموضوع وهذا لتفادي

(1) بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، عربي، انجليزي، فرنسي، منشورات المجلس، دط، 2010، ص246.

(2) خليل الجر، المعجم العربي الحديث لاروس ، مكتبة لاروس، باريس، 1973، ص865.

الأخطاء والوقوع في الالتباسات، ويعرف الاستبيان أنه: >> أداة تتخذ لجمع المعطيات، تتألف من عدد من الأسئلة يقوم شخص أو عدة أشخاص بالإجابة عنها كتابيا أو بوضع علامة خاصة في الخانة المناسبة أو بكليهما معا <<(1).

وشمل هذا الاستبيان على مجموعة من الأسئلة المغلقة وقد تم توزيع هذا الاستبيان على المعلمين والتلاميذ وبعد جمع الاستبيانات قمنا بإحصاء تواتر إجابات المعلمين والتلاميذ في كل ما يتعلق بالأسئلة المطروحة عليهم، ثم قمنا باستخراج النسب المئوية وفق القاعدة الآتية

: عدد الإجابات  $\times 100$

عدد المعلمين والتلاميذ

وقد عمدنا في هذا الاستبيان أن تكون الإجابة مقيدة بنعم أو لا و بوضع علامة (X) أمام الاقتراح الذي يراه مناسباً من بين الاقتراحات التي وضعناها تحت تصرفهم، وهذا لمساعدتنا على فرز وتحليل إجاباتهم من دون مشاكل .

رابعاً/ تحليل الاستبيان :

1/ الاستبيان الخاص بالمعلم :

يحتوي الاستبيان على (10) أسئلة مغلقة، بالإضافة إلى البيانات الشخصية، ومُشرين في هذا الاستبيان إلى أن الإجابات ستكون سرية ولن تخرج عن إطار العمل في إنجاز هذا البحث، وسوف نعالج البيانات الواردة في الاستبيانات التي قمنا بتوزيعها، وستكون معالجتنا

(1) بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، عربي، انجليزي، فرنسي، ص41.

لهذه البيانات إحصائية وتحليلية، ولقد قمنا بتوزيع 20 استبيانات، واسترجعنا 18 منها، أي ما يعادل 80%.

**السؤال الأول:** ما فائدة تنمية ملكة القرءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟.

- الجدول الأول -

الإجابة	تربوية	تنقيفية	تعليمية
العدد	2	/	16
النسبة المئوية	11%	/	89%

التعليق:

اختلفت إجابات المعلمين، فهناك من يرى أنّ فائدة تنمية ملكة القرءة لدى تلاميذ الابتدائي تربوية، حيث قدرت نسبتها ب(11%)، وهناك من يرى أنّ فائدة تنمية ملكة القرءة لتلاميذ الابتدائية تعليمية، و قدرت نسبتها ب(89%)، والملاحظ من إجابات المعلمين الذين استلموا هذه الاستبيانات، أنّهم لهم يولوا اهتماما ولا وزنا لفائدة القرءة التنقيفية، وفي الحقيقة أنّ القرءة ذات >> أهمية قصوى في التربية اللغوية وفي تنمية المعرفة وتكوين القيم لدى الأفراد وله وزن ذو بال في حياة الإنسان اجتماعي، تعليميا>><sup>(1)</sup> ومنه فالباحث يبين لنا بأنّ تنمية ملكة القرءة ذات فائدة لغوية، تنقيفية، تربوية، أخلاقية، اجتماعية وتعليمية.

**السؤال الثاني:** هل ترى أنّ ملكة القرءة تنمي باقي الملكات اللغوية؟

(1) حسنى عبد البارى عصر، فنون اللغة العربية (تعليمها وتقييم تعلمها)، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، دط،

## -الجدول الثاني-

الإجابة	نعم	لا
العدد	18	/
النسبة المئوية	%100	/

التعليق:

يرى كل المعلمين أنّ ملكة القراءة تنمي باقي الملكات، وهذا أمر لا جدال فيه كون القراءة >> وسيلة مهمة للأطفال الأسوياء لتعليمهم القراءة والكتابة والحديث الصحيح في دروس اللغة العربية، والمواد الأخرى <<<sup>(1)</sup>، وإذا تمكن الطفل من القراءة الجيدة فيسهل عليه أن ينمي باقي الملكات كل من ملكة الاستماع، وملكة الكتابة، وملكة التحدث، وهذا بدون أي عوائق .

**السؤال الثالث:** هل اهتمام التلاميذ بالكتاب المدرسي يعزز لديهم عادة القراءة والمطالعة ؟

## -الجدول الثالث-

الإجابة	نعم	لا
العدد	15	3
النسبة المئوية	%83	%17

التعليق:

يرى بعض المعلمين أن الكتاب المدرسي يساعد على تعزيز عادة القراءة وهذا يتمثل بنسبة (%83)، وبهذا يمكن القول : >> أن الكتاب هو مصدر رئيسي لتعلم المتعلمين، وهو

(2) فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص64.

مصدر مقروء ويجب أن يشمل على المعلومات المختارة المنظمة التي يستعملها المتعلمون <<<sup>(1)</sup>، ومنه فالكتاب يعتبر منبع المعرفة والتعلم، ويساهم في تنمية قدرات ومهارات الأفراد، فالكتب من بين العوامل المساعد على القراءة ويؤثر على تطوير الملكة اللغوية، لأن الكتاب هو المصدر الأساسي للمعرفة وتقديم المتعة للفرد، وبفضله يكتسب الفرد طرق التعبير لتنمية حصيلته اللغوية، أما المعلمون الذين يرون عكس ذلك، أن الكتاب المدرسي لا يساعد في تعزيز عادات القراءة، التي تقدر بنسبة (17%)، وهذا راجع إلى محتوى الكتاب الذي يفوق مستوي التلاميذ.

**السؤال الرابع:** هل يكفي التلميذ بالكتاب المدرسي في اكتساب ملكة القراءة أم يحتاج إلى وسائل أخرى؟

#### -الجدول الرابع-

الإجابة	نعم	لا
العدد	2	16
النسبة المئوية	11%	89%

#### التعليق:

نلاحظ من هذا الجدول أن جواب المعلمين ب (لا) بنسبة (86%)، أي أن التلميذ في اكتسابه ملكة القراءة لا يكفي فقط بالكتاب المدرسي، إنما يحتاج إلى كتب آخر مثل

(1) أحمد توفيق وآخرون، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار الميسر، الأردن، ط1، 2000، ص251.

القصص والمجلات للاطلاع عليها والاستفادة منها، وهذه القراءة تهدف إلى إثراء رصيده اللغوي والمعرفي حتى يتمكن من التواصل بلغة عربية سليمة واستعمالها في مختلف الأنشطة، وكذا توسيع مكتسباته وتطويرها قصد التحكم في الكفاءات اللغوية لأن جميع المواد تحتاج إلى القراءة.

**السؤال الخامس:** إذا كان جوابك ب(نعم) فما هي الوسائل التي تستعملها ؟

- الجدول الخامس -

الإجابة	نعم	لا
العدد	18	/
النسبة المئوية	%100	/

التعليق:

كل المعلمين أجابوا بنعم على هذا السؤال، أي يستخدم كل المعلمين وسائل تعليمية تشدّ انتباه التلاميذ وتشوقهم، ومن بين هذه الوسائل التي يستعملونها بكثرة نجد المكتبة فهي أحد الوسائل المهمة في التعليم، لأن دور المكتبة يتجلى في توفر الكتب في مختلف التخصصات، من أجل القراءة والمطالعة، ولهذا يقول أحمد زلط في كتابه: >> إن المكتبة مركز للقراءة والدراسة والاستمتاع بالكتب وهي تعمل على توفير جميع وسائل الراح للقارئ...<<<sup>(1)</sup>، ولهذا يرى المعلمين أن المكتبة من بين الوسائل التي، تغري في نفسية الفرد

(1) أحمد زلط، أدب أطفال دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط2، 2005، ص205.



عادة القراءة و المطالعة، وأنها تؤثر في سلوك الفرد من كل النواحي المعرفية، وتنمية ملكاته اللغوية.

السؤال السادس: هل يقرأ كما ينبغي التلميذ أثناء القراءة الجهرية ؟

- الجدول السادس -

الإجابة	نعم	لا
العدد	1	17
النسبة المئوية	%5	%95

التعليق:

من خلال هذا الجدول تبين النتائج أن نسبة (95%) من التلاميذ لا يقرؤون كما ينبغي أثناء القراءة الجهرية، إنما يجمعم بأصوات متعثرة تترجم صورة المكتوب، بالرغم أن القراءة هي التي تهيئ الفرصة لاكتساب الكلمات والجمل والتراكيب، وتعزيز الملكة اللغوية، وأن نسبة ضئيلة جداً تقدر ب (5%) تقرأ كما ينبغي و هذا يعود إلى الاهتمام الجانب القرائي وتشجيعهم على المطالعة وقراءة الكتب.

السؤال السابع: هل تعتمد على القراءة الصامتة أثناء التدريس ؟

-الجدول السابع-

الإجابة	نعم	لا

العدد	18	/
النسبة المئوية	%100	/

التعليق:

في هذا السؤال أجاب جميع المعلمين بنعم أي بنسبة (100%)، أي أنهم يعتمدون على القراءة الصامتة أثناء التدريس، لأن هذه القراءة تساعد التلاميذ على الاعتماد على النفس و فهم الكلمات، والتركيز على المعنى، والاقتصاد في الوقت.

**السؤال الثامن:** هل يتوافق محتوى كتاب القراءة مع الحجم الساعي المخصص للمادة؟

-الجدول الثامن -

الإجابة	نعم	لا
العدد	2	16
النسبة المئوية	%11	%89

التعليق:

من خلال هذا الجدول نجد أن أغلبية المعلمين أجابوا ب(لا) أي بنسبة (89%)، فحسب رأيهم أن ملكة القراءة تخضع لمستويات معينة في كل حصة، وهذا ما يجعلهم غير قادرين على الاهتمام بكل احتياجات التلاميذ في هذه المادة، في حين نجد أن هناك بعض المعلمين أجابوا بنعم التي تقدر نسبتهم ب (11%)، أي أن الحجم الساعي المخصص للقراءة يناسبه في تقديم درس القراءة ولا يواجه أية مشكلة في هذا الجانب.

**السؤال التاسع:** هل تؤثر الأسرة على التحصيل اللغوي لدى الطفل؟

-الجدول العاشر -

الإجابة	نعم	لا
العدد	18	/
النسبة المئوية	%100	/

التعليق:

في هذا السؤال نجد جميع المعلمين أجابوا بنعم بنسبة (100%)، أي يعتبرون البيت أول عامل مساعد على القراءة، فالبيت بمثابة المكتبة التي يدخل إليها الفرد في حياته إذ هناك العديد من الدراسات الحديثة تقترح إحاطة الأطفال من المهد بالكتب حتى تخلق علاقة حب دائمة ومستمرة بينهم وبين قراءتها حتى تساهم في تقوية ملكاتهم اللغوية وهذا ما نلاحظه في المجتمع، أن >> الشخص الذي ينشأ منذ صغره بين الكتب وبين أشخاص يقرؤون لديه الفرصة في أن يصبح قارئاً...<<<sup>(1)</sup>، أمّا الشخص الذي ينشأ في أسرة غير مهتمة بالقراءة، ولا تملك مكتبة منزلية ولا يرى الطفل الكتب إلا عند دخوله المدرسة فإنه يميل إلى الربط بين القراءة وبين موقف المدرسة لأنه لم يتعود على القراءة في بيته.

السؤال العاشر: هل تخصص حصة ووقت للمطالعة؟

(1) رالف ستيجر، دروب القراءة، تر، بشير النحاس، مكتبة الكرمل للدراسات والطباعة والنشر، دمشق، ط1، 1980، ص 26، 27.

الإجابة	نعم	لا
العدد	9	9
النسبة المئوية	%50	%50

التعليق:

اختلف المعلمين في الإجابات فهناك من أجاب بنعم بنسبة (50%)، أي يخصصون وقت معين للمطالعة، لأن مطالعة الكتب مفيدة للتلميذ وضرورية لأنها تنمي القدرات التعبيرية واللغوية وتساهم في إثراء الرصيد اللغوي لدى التلاميذ، أما المعلمين الآخرين التي تقدر نسبتهم ب(50%)، أجابوا ب(لا) والسبب يعود إلى محتوى البرنامج الدراسي المكثف، خاصة السنة الأخيرة في المرحلة الابتدائية، أين يجب أن يركز المعلم على إنهاء البرنامج المسطر، وكذلك إجراء عدة امتحانات التجريبية في المواد الأساسية لتعويد التلاميذ على ذلك مما يؤدي بالمعلمين إلى إهمال وعدم تخصص الوقت للمطالعة.

## 2/ تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

يتكون الاستبيان من أسئلة شخصية (الجنس ، السن، معيد السنة أم لا)، وأخرى علمية تخدم الموضوع وعددها (9) سؤالاً، و هي كلها أسئلة مغلقة، وزعت على (50) تلميذ، واسترجعنا (42) استبياناً، وحتى يكون البحث أكثر موضوعية ، قمنا بتوزيع الاستبيانات بصفة عشوائية .

السؤال الأول: هل توفر لك المدرسة جو التعلم؟

## -الجدول الأول-

الإجابة	نعم	لا
العدد	42	/
النسبة المئوية	%100	/

التعليق:

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن جميع المتعلمين أجابوا بنعم أي نسبة (100%)، بمعنى أن المدرسة توفر للمتعلمين الجو الملائم للتعلم و العمل، فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تكمل وظائف الأسرة من الناحية العملية التعليمية، وأن المعلم يبذل قصارى جهده في سبيل رفع المستوى المعرفي واللغوي للمتعلم، وتنمية قدراته المعرفية، وكذلك الحرص على توفير جو من العمل يسوده الاحترام المتبادل و التفاعل الإيجابي بينهما .

**السؤال الثاني :** ما رأيك في طريقة معلمك في تقديم الدرس القراءة؟

## -الجدول الثاني-

الإجابة	جيد	متوسط	ضعيف
العدد	40	2	/
النسبة المئوية	%95	%5	/

التعليق

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أغلبية المتعلمين بنسبة (95%)، أجابوا أن طريقة معلمهم في تقديم الدرس القراءة جيدة، ولم نجد سوى (5%) من المتعلمين أجابوا أن طريقة معلمهم متوسطة في تقديم الدرس، انطلاقاً من هذا الجدول والملاحظات التي لاحظناها من خلال

مشاركتنا في الحصتين في القسم مع التلاميذ، استخلاصنا أن معظم التلاميذ يشاركون معلمهم في تنشيط الدرس أثناء شرحه للنص القراءة، ويخلقون جو من النشاط وهذا ما يشجع المعلم على التفاعل معهم والنجاح في الحصة، وأن هذا النجاح راجع إلى اختيار المعلم الطريقة المثلى التي يتجاوب معها التلاميذ وكذلك التحضير الجيد للدرس، في حين النسبة القليلة من التلاميذ الذين يجدون أن طريقة معلمهم متوسطة هذا يعود إلى وجود نوع من البطء لدى بعض التلاميذ، وكذلك نوع من الإهمال وعدم الاهتمام بدرس القراءة.

**السؤال الثالث: هل لك مكتبة في المنزل؟**

-الجدول الثالث-

الإجابة	نعم	لا
العدد	11	31
النسبة المئوية	%26	%74

التعليق:

تبين النتائج من خلال هذا الجدول أن نسبة (74%) من التلاميذ كانت إجابتهم بعدم امتلاكهم لمكتبة، بينما نجد (26%) أجابوا بامتلاكهم لمكتبة وتعتبر هذه النسبة التي أجابت بنعم قليلة جداً بالنظر إلى الكم الذي أجاب بعدم الامتلاك، وهذا ما يدفعنا للقول إن أغلبية التلاميذ لا يملكون مكتبات منزلية، وهذا يعود إلى نقص الإمكانيات لدى العائلات الجزائرية حيث يصعب عليهم امتلاك مكتبة خاصة أو يمكن إرجاع هذا كله إلى غياب ثقافة امتلاك مكتبة منزلية، وهذا ما يمكن أن يعود بالسلب على مستواهم الدراسي واللغوي والثقافي، لأن

المكتبة بصفة عامة تلعب دوراً هاماً في اكتساب قدرات لغوية تساعد التلاميذ على تحصيل الملكة اللغوية لديهم.

**السؤال الرابع:** هل تساعدك القراءة في اكتساب كلمات ومعاني جديدة؟

-الجدول الرابع-

الإجابة	نعم	لا
العدد	41	1
النسبة المئوية	%98	%2

التعليق:

طرح هذا السؤال على (42) تلميذاً، حيث كانت الأغلبية الساحقة قد أجابت بنعم والتي قدرت نسبة هذه الفئة ب(98%)، والتي تدل على أن الاهتمام الكبير الذي يوليه التلاميذ للقراءة في اكتساب كلمات ومعاني جديدة وهذا لكون القراءة تعتبر بمثابة الوعاء الأساسي الذي يساعد المتعلم على اكتساب ذخيرة لغوية وفكرياً من الألفاظ والتراكيب، إذاً القراءة تعمل على مساعدة المتعلمين على اكتساب ملكة لغوية سليمة وراسخة في الأذهان.

**السؤال الخامس:** هل تتذكر المفردات التي قرأتها؟

## -الجدول الخامس-

الإجابة	نعم	لا
العدد	35	7
النسبة المئوية	%83	%17

التعليق:

من خلال هذا الجدول نجد نسبة (%83) من المتعلمين أجابوا بنعم أي يتذكرون المفردات السابقة التي يقرؤونها، وهذا يدل أن المتعلمين يستوعبون ما يقرؤونه في المدرسة ويملكون ذاكرة قوية لحفظ المعلومات لذي يقال الطفل صفحة بيضاء يمكن أن ترسم عليها ما تشاء، وفي حين نجد نسبة ضئيلة أجابت ب (لا) من المتعلمين، تقدر بنسبة (%17)، وهذا راجع إليهم لأنهم لا يكثرثون ولا يركزون بما يقرؤون لهذا لا يتذكرون المفردات التي تعرضوا لها أثناء القراءة.

السؤال السادس: هل توظف هذه المفردات في التعبير الكتابي والشفهي؟

## -الجدول السادس-

الإجابة	نعم	لا
العدد	34	18
النسبة المئوية	%81	% 19

التعليق:



تبين نتائج هذا الجدول أن نسبة (81%) من المتعلمين أجابوا ب (لا) أنهم لا يقومون بتوظيف هذه المفردات في التعبير الكتابي والشفهي، وهذا يدل على عدم تمكن المتعلمين من استعمال رصيدهم اللغوي، وهذا يعود إلى نقص الممارسة والتكرار والتطبيق، أما النسبة التي أجابت بنعم فهي قليلة جداً تقدر ب(19%) أن هذه الفئة تملك القدرة على توظيف هذه الكلمات في التعبير الشفهي والكتابي وهذا بفضل تعودهم على القراءة والمطالعة.

**السؤال السابع:** إذ لم تفهم الدرس هل تستعين بشخص آخر؟

-الجدول السابع-

الإجابة	نعم	لا
العدد	38	4
النسبة المئوية	91%	9%

التعليق:

من خلال هذا الجدول يظهر أن نسبة (91%) من المتعلمين أجابوا بنعم، أي يستعين المتعلم بشخص أكثر منه درجة علمية عندما يصادف مشكلة، وهذا يدل على الرغبة في التعلم والاستكشاف عن الغموض، وكذلك عدم الاعتماد على معلمه فقط، الآن المعلم في بعض الأحيان لا يمكن أن يتحكم في جميع المتعلمين حتى يستوعبون الدرس، مثال مادة الرياضيات أين نجد المعلم يقوم بكتابة القاعد ثم شرحها و على المتعلم أن يقوم بما يسمى الواجبات المنزلية أي بتحليل تمارين الكتاب وتطبيق القاعدة المدروسة في القسم، أما النسبة

الثانية التي تقدر بنسبة (9%) فهي الفئة التي تعتمد على المعلم فقط، ولا يلجئون إلى أشخاص آخرين.

**السؤال الثامن: من هؤلاء الأشخاص؟**

-الجدول الثامن-

الإجابة	الوالدان	الأقارب
العدد	38	4
النسبة المئوية	91%	9%

التعليق:

من خلال هذا الجدول الذي هو تابع للسؤال السابق، نجد أن أغلبية المتعلمين بنسبة (91%) يستعينون بالوالدان إذ استصعب عليهم فهم الدرس، و هذا يدل أن معظم الأولياء يملكون مستوي علمي معين ، أو نقول لديهم ثقافة التواصل مع أبنائهم، بمعنى متابعة أولادهم والحرص عليهم في دراستهم، وأن هناك نسبة (9%) من المتعلمين أجابوا أنهم يعتمدون على الأقارب كل من العم، العمة الخالة، عند صعوبة تفسر عن سؤال ما.

**السؤال التاسع: هل تقوم بمطالعة القصص والكتب؟**

-الجدول التاسع-

الإجابة	نعم	لا
العدد	26	16
النسبة المئوية	62%	38%

## التعليق:

يبين هذا الجدول أن نسبة (62%) من المتعلمين أجابوا بنعم أي يحبون مطالعة القصص وقراءة الكتب، وهذا من أجل اكتساب المعارف وقدر كبيراً من المفردات والتراكيب، وهناك العكس يقدر ب(38%) من المتعلمين لا يميلون للمطالعة وقراءة، وهذا يعود إلى التطور العلمي وتكنولوجي، وكثرة الألعاب الإلكترونية، مما أدى بهم إلى الانغماس فيها.

خاتمة

وفي ختام هذه الدراسة اتضح لنا أمور مهمة لا يمكن تجاهلها، حيث توصلنا لمجموعة من نتائج وهذا من خلال قراءتنا لعدة كتب ومجلات ورسائل جامعية، ولهذا نأمل كباحثات مبتدئات أن نكون قد وفقنا في إتمام هذا البحث المتواضع، ومن النتائج التي توصلنا إليها هي على النحو التالي:

\* أن القراءة تؤدي دوراً هاماً في تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين، ولذا يجب الحرص على القراءة لأنها هي المصدر لتوسيع الجانب اللغوي.

\* إن اكتساب الملكة اللغوية عند العرب القدامى، أمثال الفارابي وإخوان الصفاء وابن جني وابن خلدون يتم عن طريق القراءة وتكرارها، وهذا الأمر نفسه الذي تطرق إليه علماء الغرب والعرب المحدثون والمعاصرون، أمثال دي سوسير وتشومسكي وتامام حسان وعبد الرحمن الحاج صالح، ما يدل أن ملكة القراءة لا بد منها لتعلم واكتساب اللغة.

\* تتكون الملكة اللغوية بتكرار القراءة إلى اللغة المراد تعلمها، وإعادة المسموع كلاماً وقراءة وكتابة، كما تكتسب أيضاً بقراءة القرآن، لأن هذه القراءة مساهمة في طلاقة اللسان، كما أن قراءة المتعلم لكلمات وعبارات والقياس على إثرها يزيد من رصيده اللغوي.

\* وإن تدريب المتعلم على نطق الحروف من مخارجها نطقاً سليماً، ومداومة الممارسة

على النطق يكسبه طلاقة اللسان.

\* وإن اهتمام المعلم بمدى أهمية ملكة القراءة في تنمية ملكة اللغوية لدى المتعلم، يساهم في جعل هذا الأخير متعلما إيجابيا وفعالا في العملية التعليمية، وهذا ما ركزنا عليه في الجانب التطبيقي عند زيارتنا للمدرسة الابتدائية لأخذ بعض العينات والتأكيد من النتائج التي توصلنا إليها في الجانب النظري، أن ملكة القراءة عامل مهم في تكوين المتعلمين، ويتجلى هذا من خلال الاستبيانات التي وزعناها على معلمين ومتعلمين ابتدائية محمد حاكمي .

\* وأن تنمية ملكة القراءة لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ذات فائدة تربوية وتثقيفية وتعليمية، وكما يضيف أحد الباحثين على هذه، بأن ملكة القراءة ذات فائدة لغوية وأخلاقية واجتماعية أيضا.

\* وأن الكتاب هو مصدر من مصادر الثقافة الجادة، ومجمع الأفكار النبيلة، لذلك يجب الاهتمام به قدر الإمكان، فكما قال الجاحظ: >> الكتاب نعم الجليس والعمدة، ونعم الأنيس ساعة الوحدة، والكتاب وعاء ملئ علما... ولا صاحبا أقل إملا لا من الكتاب.<<.

\* وكما تساهم الوسائل التعليمية في إثراء الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ، مما يمكنهم من التعبير دون تلثم وبسلاسة اللسان، مما يؤدي إلى تنمية ملكتهم اللغوية.

\* وإن للأسرة أهمية كبيرة في تربية الطفل وإعداده ليتبوأ مكانه في مجتمعه، وتعد الأسرة المستقبل الأول للطفل والمساهم في تنمية قدراته وأهمها الجانب اللغوي، لذا فإن تدخل الأسرة

سيكون ذا فائدة في التحصيل اللغوي لدى المتعلم، خصوصاً إذا استطاعت أن تحقق له استقرار واستعداد نفسياً لتقبل ما يقدم له.

\* وإن الهدف من تخصيص وقت للمطالعة، هو زيادة ثروة المتعلم اللغوية وطلاقة لسانية، مما يساهم في اكتساب ملكة لغوية، لأن القراءة الموسعة تساعد المتعلم على تزويده بالمعلومات، وتكوين شخصيته ورفع قدرته على التفكير، وتشويقه إلى القراءة.

### التوصيات:

ومن خلال هذه الدراسة سنقدم بعض التوصيات الموجهة إلى أولياء المتعلمين ومعلمين للمرحلة الابتدائية الاهتمام أكثر بالقراءة، كونها تساهم على إثراء الحصيلة اللغوية للمتعلمين، وتساعد على تعليمهم الملكات اللغوية الأخرى كالاستماع والتحدث والكتابة، ونتمنى أن يعملوا بهذه التوصيات لأنها تعود بالفائدة على أبنائنا المستقبلية، إذ نجد الأسرة هي الركيزة الأساسية لتنمية وغرس حب القراءة لدى الطفل لأن هذا الأخير ينطلق منها، ولهذا على الوالدان أن يوضحوا لأبنائهم مدى أهمية القراءة في تحسين أدائهم اللغوي وإنماء قدراتهم العقلية والفكرية، وكذلك يجب وضع مكتبة ولو صغيرة داخل المنزل، حتى يتعود الأبناء على قراءة الكتب ومطالعة، وكذلك أخذ الأبناء إلى المكتبات العمومية لقراءة الكتب أو اقتناء بعض القصص أو الكتب التاريخية أو العلمية، حتى تكون لديهم هذه الثقافة في الذهاب إلى المكتبات، ومن هنا نستخلص أن الأسرة لها دوراً هاماً في دفع وتحفيز الطفل إلى القراءة

وإعداده لدخول إلى المدرسة وتقبل هذه المرحلة لما لها من فائدة ، كما يجب على المتعلمين الاستماع لنصائح وتوجيهات معلمهم في كل خطوات الدراسة، وبهذا تعتبر المدرسة المؤسسة الثانية التي ينشأ فيها المتعلم لذا على المعلم أن يحفز المتعلمين على القراءة من خلال تقديم مزايا هذه الملكة ، وكذلك على المعلم أن يكون على دراية بكيفية التعامل مع هذا المتعلم لإعداده للمرحلة الأخرى، وكذلك على المعلم إن يختار الطريقة المثلى لتدريس وأن يجتنب أسلوب القسوة مع المتعلمين لأن هذا سوف يؤثر على نفسية المتعلم مما يجعله يكره القراءة، وهذا يؤدي إلى انخفاض مستواه الدراسي، مما يجعله يترك المقاعد الدراسية قبل الوقت، وفي الأخير نستنتج أن السنة الخامسة من التعليم الابتدائي تعتبر مرحلة انتقالية إلى مرحلة التعليم المتوسط لهذا لابد من تحسين أداء المتعلمين في القراءة.



# قائمة المصادر والمراجع

أولاً: باللغة العربية

1-المصادر:

### القرآن الكريم:

1. ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار صادر، لبنان، ط1، 2000.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003.
- 3.الأصفهاني نهاية الدراية في شرح الكفاية، دت، دط، ج1.

### 2-المراجع:

- 4.أحمد توفيق وآخرون، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار الميسر، عمان، ط1، 2000.
- 5.أحمد زلط، أدب أطفال دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط2، 2005.
- 6.ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، مصر، ط2، 2006.
- 7.ابن سينا، الإشارات والتنبيهات، تح سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، ط1، دس.
- 8.ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار المكتبة العلمية، ط1، ج1، 1913.
- 9.تشومسكي، اللغة ومشكلات المعرفة، تر حمزة بن قبلان المزيني، دار البيضاء دار توبقال، ط1، 1990.
- 10.حسن عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية(تعليمها وتقويم تعلمها)،مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، دط، 2005.
- 11.حسن شحاتة، قراءات الأطفال، دار المصرية اللبنانية، مصر، ط3، 1996.

- 12.حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، مصر، ط4، 2000.
- 13.حلمي خليل، المولد في العربية (دراسة في نمو اللغة العربية وتطويرها بعد الإسلام)، دار النهضة العربية، لبنان، ط2، 1985.
- 14.رشيد أحمد طعمه، المهارات اللغوية مستوياتها تدريس صعوباتها، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2004.
- 15.رالف ستيجر، دروب القراءة ، تر، بشير النحاس ، مكتبة الكرمل للدراسات والطباعة والنشر، دمشق، ط1، 1980.
- 16.روبير مارتين، مدخل لفهم اللسانيات، تح الطيب البكوش، تر عبد القادر المهيري، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، ط1، 2007.
- 17.زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، 2008.
- 18.سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، الأردن، ط1، 2005.
- 19.سمير روجي الفيصل وآخرون مهارات في الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، ط1، 2004.
- 20.سمير شريف استيتية، علم اللغة التعليمي، دار الأمل للنشر، اربد الأردن، 2010.
- 21.الشريف علي بن محمد الجرجاني، تح أبو العباسي، دار الكتب العلمية، ط3، لبنان، 1988.
- 22.شفيفة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2004.

23. طه حسين، المجموعة الكاملة علوم التربية، دار العالمية للنشر والتوزيع، لبنان، مج9  
1982.
24. طه علي حسين النعيمي الدالمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية  
مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، الأردن، ط1، 2005.
25. عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزائر، ط1، ج2،  
2007.
26. عبد الكريم الخليفة وعفاف اللبابيدي، طرق تعليم التفكير للأطفال، دار الفكر، الأردن،  
ط1، 1990.
27. عبد المنعم الميلاد، القراءة... المكتبة المدرسية، مؤسسة شباب الجامعة مصطفى مشرقة،  
مصر، ط1، 2007.
28. عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب لنشر، مصر.
29. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشروق، مصر، ط1، 1991.
30. علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة، الأردن، ط1، 2004.
31. عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عالم  
الكتب، ط1، الجزائر.
32. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري،  
الأردن.
33. فتيحة حداد، ابن خلدون وآراءه اللغوية والتعليمية (دراسة تحليلية نقدية)، دت، منشورات  
الممارسات اللغوية في الجزائر، ط1، 2011.
34. فؤاد معصوم، إخوان الصفاء فلسفتهم وغايتهم، دار المدى للثقافة والنشر، لبنان، ط1،  
1998.

35. فيصل حسين طحيمر العلي، البلاغة المسيرة في المعاني والبيان، دت، مكتبة دار الثقافة، الأردن، ط1.
36. فريدنان دي سوسير، علم اللغة العام، تح مالك يوسف المطلبي، تر يوثيل يوسف عزيز، دار أفاق عربية، بغداد، ط1985، 3.
37. كريم ناجي، صعوبات التعلم لدى الأطفال، دار أسامة، الأردن، ط1، 2005.
38. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن، ط1، 2006.
39. محمد أمين البنهاوي، عالم الكتب والقراءة والمكتبات، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، ط1.
40. محمد الصغر بناتي، البلاغة والعمران عند ابن خلدون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996.
41. محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2000.
42. محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار البازوري العلمية، الأردن، ط1، 2007.
43. محمد عيد، الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، دار الثقافة العربية للطباعة، مصر، ط1، دت.
44. محمد محمد يونس علي، مدخل الى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان، ط1، 2004.
45. محمد موسى الشريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، دار الأندلس الخضراء، السعودية، ط6، 2004.

46. مصطفى غافل، طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم، دار أسامة، الأردن، ط1، 2001.
47. مصطفى فهمي مهارات القراءة قياس وتقويم، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، ط1، 1999.
48. ميشال اريفيه، البحث عن فريدنان دو سوسير، تر محمد خير محمود البقاعي، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان، ط1، 2009.
49. ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط2، 1986.
50. ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع لبنان، ط2، 1986.
51. ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم الملايين، لبنان، ط1، 1993.
52. نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، الأردن، ط2، 2005.
53. نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الأداب، مصر، 2003.
- 3-المجلات:**
54. حسين بن زروق، نظريات حصول ملكة اللغة عند علماء العرب، مجلة اللغة والأدب، العدد5، معهد اللغة العربية، جامعة الجزائر، 1995.
- 4-الرسائل الجامعية:**
55. خالد بن عبد الله الراشد، برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس بكلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، 2001.

5- المعاجم والقواميس:

56. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، ج2، 1993.

57. أحمد حسين اللقاني وآخرون، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، دار عالم الكتب، ط1، 1999.

58. إيمان البقاعي، المتقن معجم تقنيات القراءة والكتابة والبحث للطلاب، دار الراتب الجامعية، لبنان.

59. بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، عربي، انجليزي، فرنسي، منشورات المجلس، دط، 2010.

60. خليل الجر، المعجم العربي الحديث لاروس، مكتبة لاروس، باريس، 1973.

61. محمد محمد داود، معجم الوسيط واستدراكات المستشرقين، دارغريب، مصر، ط1، 2007.

62. مصطفى إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، مصر، ط2004، 1.

63. منجد الطلاب، دار المشرق، لبنان، ط3، 1952.

الملاحق



## استبيان خاص بمعلمي المدرسة الابتدائية

يدخل هذا الاستبيان في إطار تحضير مذكرة التخرج، حول القراءة وأثرها في تنمية الملكة اللسانية لدى تلاميذ الطور الابتدائي-لسنة الخامسة- لذا نرجو ونأمل من المعلمين والمعلمات الإجابة عن هذه الأسئلة بدقة ووضوح، ونعدكم بدورنا أنّ إجاباتكم ستبقى سرية لن تخرج عن إطار العمل في إنجاز مذكرتنا، وشكرا.

ملاحظة: الرجاء وضع علامة (X) أمام الجواب الذي تراه مناسباً.

الجنس:  ذكر  أنثى

الشهادة المحصل عليها:

ليسانس:  ماجستير  ماستر

الصفة:

مستخلف  متربص  مرسم

1- ما فائدة تنمية ملكة القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

- تربية

- تثقيفية

- تعليمية

2- هل ترى أن ملكة القراءة تنمي باقي الملكات اللغوية؟

نعم  لا

3- هل اهتمام التلاميذ بالكتاب المدرسي يعزز لديهم عادة القراءة والمطالعة؟

نعم  لا

4- هل يكتفي التلميذ بالكتاب المدرسي في اكتساب ملكة القراءة أم يحتاج إلى الوسائل الأخرى؟

نعم  لا

5- إذا كان جوابك ( نعم ) فما هي الوسائل التي تستعملها؟

كمبيوتر  المكتبة

الصحف  كتب رقمية إلكترونية

6- هل يقرأ كما ينبغي التلميذ أثناء القراءة الجهرية؟

نعم  لا

7- هل تعتمد على القراءة الصامتة أثناء التدريس؟

نعم  لا

8- هل يتوافق محتوى كتاب القراءة مع الحجم الساعي المخصص للمادة ؟

نعم  لا

9- هل تؤثر الأسرة على التحصيل اللغوي لدى الطفل؟

نعم  لا

10- هل تخصص حصة أو وقت للمطالعة ؟

نعم  لا

## استبيان خاص بالتلاميذ

هذا الاستبيان موجه إليك تلميذنا لتساهم في إبداء رأيك بكل حرية، ونرجو أن تكون إجابتك دقيقة، وأن تكون مساهمتك جادة، بوضع علامة (X) داخل الإطار المقابل للإجابة التي تريدها، وشكرا.

الجنس: ذكر  أنثى

العمر:

معيد السنة: نعم  لا

1- هل توفر لك المدرسة جو التعلم؟

نعم  لا

2- ما رأيك في طريقة معلمك في تقديم الدرس القراءة؟

جيد  متوسط  ضعيف

3- هل لك مكتبة في المنزل؟

نعم  لا

4- هل تساعدك القراءة في اكتساب كلمات ومعاني جديدة؟

نعم  لا

5- هل تتذكر المفردات التي قرأتها؟

نعم  لا

6- هل توظف هذه المفردات في التعبير الكتابي والشفهي؟

نعم  لا

7- إذ لم تفهم الدرس هل تستعين بشخص آخر؟

نعم  لا

8- من هؤلاء الأشخاص؟

الوالدان  الأقارب

9- هل تقوم بمطالعة القصص والكتب؟

نعم  لا

الفهرس

الفهرس.....	الصفحة
مقدمة.....	أ- ج
الفصل الأول: مفهوم القراءة وأنواعها وأهميتها ومراحلها.....	07
1- مفهوم القراءة:.....	07
1- لغة.....	07
2- اصطلاحا.....	09
2- أنواع القراءة.....	09
1- من حيث الأداء والكفاءة.....	09
1-1 تعريف القراءة الصامتة.....	10
1-2 مزايا القراءة الصامتة.....	12
1-3 مآخذ القراءة الصامتة.....	12
1-2 تعريف القراءة الجهرية.....	13
2-2 مزايا القراءة الجهرية.....	14
3-2 مآخذ القراءة الجهرية.....	14
4-2 2- من حيث هدف القارئ.....	14
1-2 القراءة للتحصيل.....	15
2-2 القراءة لجمع المادة العلمية.....	15
3-2 القراءة الترفيهية.....	16
4-2 القراءة الناقدة.....	16
3- تقسيم القراءة على أساس السرعة.....	17

17.....	1-3 القراءة الخاطفة .....
18.....	2-3 القراءة السريعة.....
18.....	3-3 القراءة العادية.....
18.....	4-3 القراءة الدقيقة المتأنية.....
18.....	3- أهمية القراءة.....
19.....	1-3 أهمية القراءة في الحياة .....
19.....	2-3 أهمية القراءة لدى الفرد.....
20.....	3-3 أهمية القراءة في المجتمع.....
20.....	4- مراحل تعليم القراءة .....
23.....	1-4 مرحلة الاستعداد للقراءة.....
24.....	2-4 مرحلة البدء في القراءة.....
24.....	3-4 مرحلة التوسع في القراءة .....
24.....	5- طرق تعليم القراءة .....
25.....	1-5 الطريقة التركيبية.....
26.....	2-5 الطريقة التحليلية .....
27.....	3-5 الطريقة التوفيقية .....
30.....	خلاصة الفصل الأول.....
30.....	الفصل الثاني: الملكة اللغوية.....
30.....	1- مفهوم الملكة اللغوية:.....

- 1- لغة.....30
- 2- اصطلاحاً.....30
- 2-2 العرب.....30
- 1-2-2 الجرجاني .....30
- 2-2-2 الفارابي.....31
- 2-2-3 الإخوان الصفاء .....33
- 2-2-4 ابن سينا.....34
- 3- مفهوم الملكة اللغوية عند علماء العرب القدامى .....34
- 4- الملكة اللغوية عند ابن جنى.....34
- 1-2-1 كيفية اكتساب الملكة اللغوية عند ابن جنى.....35
- 1-2-3-2 الملكة اللغوية عند ابن خلدون.....36
- 1-2-1-1 مفهوم الملكة اللغوية عند ابن خلدون.....37
- 2-2-2 مفهوم اللغة عند ابن خلدون.....39
- 3-3-3 شروط حصول الملكة اللغوية عند ابن خلدون.....41
- 2-3-2 الملكة اللغوية غير صناعة العربية.....42
- 2-4-5 كيفية فساد الملكة اللغوية عند ابن خلدون.....43
- 2-5-6 القرآن الكريم واكتساب الملكة اللغوية.....44
- 3- مفهوم الملكة اللغوية عند الغربيين المحدثين.....46
- 1- مفهوم الملكة اللغوية عند فردينان دي سوسير.....46
- 2- مفهوم الملكة اللغوية عند نعوم تشومسكى.....48
- 3- الملكة اللغوية عند اللغويين العرب المحدثين والمعاصرين.....52
- 4-1- الملكة اللغوية عند تمام حسان.....52



- 1-2 كيفية اكتساب الملكة اللغوية عند تمام حسان.....53
- 2- الملكة اللغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح.....54
- 2-1 كيفية اكتساب الملكة اللغوية عند الرحمن الحاج صالح.....55
- 3- خلاصة الفصل الثاني.....55
- الفصل الثالث: القراءة وأثرها في تنمية الملكة اللغوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي
- 1- منهجية البحث.....59
- 2- عينة البحث.....60
- 3- أدوات البحث.....60
- 4- تحليل الاستبيان الخاص بالمعلم.....61
- 5- تحليل الاستبيان الخاص بالتلميذ.....69
- خاتمة.....78
- قائمة المصادر والمراجع.....83
- الملاحق.